

شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية كاملة | الشرح الأول

0441

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته في هذه المبارة في هذه المناسبة المباركة - [00:00:00](#)

التي نجتمع فيها في هذا المقام المبارك وفي هذا الجامع المبارك في يوم الخميس الموافق الثامن والعشرين. من شهر رجب المحرم من عام الف واربع مئة واربعين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نجتمع في يوم علمي - [00:00:22](#)

وما احوجنا الى مثل هذه الايام العلمية. التي ينفع الله بها القريب والبعيد ونجتمع حول موضوع في الحقيقة له اهمية عظيمة. وكلنا بحاجة بحاجة ان نستفيد وبحاجة ان نتعلم ما ينفعنا في ديننا وفي دنيانا - [00:00:45](#)

الموضوع الذي سنتناوله لا شك انه موضوع جدير بالاهمية حيث انه يتعلق في خير الكلام كلام الله جل وعلا. وكلام الله الذي هو القرآن الكريم. هو مصدر الشريعة. وهو الدين - [00:01:11](#)

وهو الذي تتفرع منه جميع علوم الشريعة. بشتى انواعها. فما من علم ان من علوم الشريعة؟ وما من من علوم الدين الا ويفتقر الى هذا الكتاب العظيم. ومنبعه الكتاب العظيم. ومصدره - [00:01:34](#)

هو كتاب الله جل وعلا. اذا كان حقا على كل طالب علم ان يعتني بكتاب الله الله سبحانه وتعالى الذي انزله علينا وجعله محفوظا من الزيادة والنقصان لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:01:54](#)

التنزيل من حكيم حميد انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وهو محفوظ بحفظ الله جل وعلا. وعلينا نحن طلاب العلم ان نعتني ان نعتني بهذا الكتاب عناية عظيمة. والله سبحانه وتعالى انزله وبين الحكمة من انزاله - [00:02:14](#)

وهو ان يحفظ في الصدور. بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. يحفظ في الصدور ويقرأ على يقرأ على اللسان ويكثر الانسان من حفظه ومن تلاوته ثمان هناك - [00:02:37](#)

امرا مهما ثم ان هناك امرا مهما وهو العناية بفهمه. العناية بتدبره ومعرفة اسراره. ليس مجرد التلاوة والقراءة. اذا كان هو مصدر الانسان في حياته وهو هدايته وهو حبل الله المتين - [00:02:57](#)

وهو دليله الى جنات النعيم ودليله الى الفوز بسعادة الدارين كان واجبا عليه ان يعتني به فهما وتدبرا وتفسيرا ثم بعد ذلك عملا عملا بهذا الكتاب. ليس مجرد انك تقرأه وتحافظ على قراءته وحفظه وليس مجرد - [00:03:17](#)

ان تقرأه وتفهم معانيه بل تقرأه وتفهم معانيه وتفسيره ثم بعد ذلك تعمل بذلك. النتيجة التي ينتظرها الناس منك هو تطبيقه في حياتك. والعمل بهذا القرآن الكريم ولذلك كان اول العاملين بكتاب الله جل وعلا هو خير البشرية صلى الله عليه وسلم - [00:03:42](#)

وقد كان خلقه القرآن. وقد فسر القرآن وقد فسر القرآن صلى الله عليه وسلم في حياته. وفي اعماله في جهاده وفي دعوته وفي اخلاقه وفي عباداته مع ربه. كل ذلك تفسير لكتاب الله جل وعلا. فعلينا - [00:04:10](#)

ان نفهم القرآن ونطبق في حياتنا. ونعرف ما مدى هذه الايات؟ وما تفسيرها؟ وما دلالاتها؟ وماذا تريد منا ولذلك نهج الصحابة رضي الله عنهم هذا المنهج. ففهموا كلام الله وسارعوا الى تطبيقه. ولذلك - [00:04:30](#)

كما سيأتينا اخبر ابو عبد الرحمن السلمي وهو من كبار التابعين الذين اخذوا القرآن واخذوا العلم عن الصحابة قال حدثنا الذين كانوا

يقرؤوننا القرآن من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كعثمان وعلي وابي انهم كانوا لا يتجاوزون عشر - [00:04:55](#)

حتى يتعلموها حتى يتعلموها قال فتعلموا القرآن والعلم والعمل جميعا. هذا المنهج الصحيح هذا منهج الصحابة. وهذا منهج الذين تتلمذوا على الصحابة ثم جاء سلف الامة للائمة والعلماء الذين ساروا على هذا المنهج علم - [00:05:16](#)

علما وعملا وتطبيقا لكتاب الله جل وعلا واقول ان الناظر في كتب التفسير لا يعجب من كثرتها ليعجب من كثرتها واختلاف مناهجها. وطالب العلم الذي يريد ان يفهم كلام الله جل وعلا لا شك انه لابد عليه ان يرجع الى كل - [00:05:40](#)

التفسير كتب التفسير بالمئات وكثيرة ومختلفة في مناهجها ومتنوعة وعلى الطالب علم ان ان ينتقي من هذه التفاسير. وليس كل تفسير من هذه التفاسير وعلى المنهج الصحيح وعلى الطريقة السليمة بل قد يكون - [00:06:04](#)

حاد عن شيء من ذلك طالب العلم عليه ان يفهم ماذا يقرأ من كتب التفسير التي هي طريق لفهم كلام الله جل وعلا. الطريق السليم الى ان تفهم القرآن الكريم - [00:06:26](#)

هو كلام المفسرين. والتفاسير كثيرة وما الذي تسلكه؟ وما المنهج الصحيح الذي تستطيع ان تستفيد من كتب التفسير وتقرأها؟ ما المنهج الصحيح؟ هو ما يرسمه لنا العلامة شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:06:42](#)

في هذا الاصل الذي بين ايدينا وفي هذا المتن الذي كتبه رضي الله عنه رحمه الله رحمة واسعة كتبه على عجلة وكتبه بهذه الكتابة المختصرة ولكنها نبعت من علم عظيم. نبعت من علم كان قد تمكن في العلم وكتب هذه الرسالة الجليلة. في اصول التفسير - [00:07:02](#)

الكتابة في اصول التفسير هو رسم لطالب العلم. ليسلك هذا المسلك تتناول كتب التفسير وكيف تقرأ كتب التفسير؟ وكيف تفهم الايات القرآنية؟ هو يرسم لك منهجا سليما تستطيع من خلاله - [00:07:28](#)

ان تنطلق وطالب العلم ينبغي له قبل ان يدخل في تفاسير الهائلة العديدة ان يقرأ هذه المقدمة وان يفهمها على وجهها الصحيح. واذا قرأها وفهمها فهما صحيحا استطاع بكل سهولة ويسر. ان يأخذ - [00:07:47](#)

خذ كتب التفسير ويقرأها ويستفيد منها وطالب العلم ينبغي له ان يربط نفسه بكتب السلف ويربط نفسه بكتب العلماء السابقين ويستفيد منهم. حتى يعرف المنهج السليم اما ان يقول انا طالب علم ثم يدخل في المكتبات ويقرأ هكذا سيضيع الوقت عليه وسيتخبط ولن يخرج بفائدة - [00:08:09](#)

وعالم كبير مثل شيخ الاسلام ابن تيمية يرسم لك المنهج السليم الذي تنطلق من خلاله في كيفية معرفة قراءة كلام الله جل وعلا وقراءة القرآن. هو يعلمك كيف تقرأ القرآن. ويعلمك كيف تفهم القرآن. ويعلمك ما منهج السلف الذين هم - [00:08:35](#)

قدوتنا كيف كانوا يتعاملون مع القرآن؟ وكيف كانوا يفسرون القرآن؟ من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ومن التابعين ومن من ائمة الاسلام على طريقتهم يعطيك صورة تاريخية تستطيع ان تفهم القرآن وتستطيع ان تعرف كيف كانوا يفهمون القرآن - [00:08:55](#)

كانوا يطبقونه في حياتهم. فيرسم لنا شيخ الاسلام ثم هو يحذرنا. ايضا من المناهج التي حادت الطريق وخرجت عن الطريق المستقيم وينبهك ويقول كانه يقول تعال اقرأ هذه الكتب التي ارسمها لك وابينها واوضحها لك وانتبه ان تقع في هذه الكتب - [00:09:15](#)

انتبه وهو يعطيك كانه يدخل معك في مكتبة ويبدأ يبين لك ما الذي تأخذه من الكتب وما الذي لا تأخذه وانت بحاجة لما تذهب الى مكتب مكتبة من المكتبات الزاخرة بالكتب وبكتب التفسير خاصة. ويأتيك شخص عالم متمكن فاهم لكتب التفسير - [00:09:39](#)

ويأخذ بيدك ويقول خذ هذا الكتاب. تراه نافع وهو يتعلق بكذا وكذا وكذا. وخذ هذا الكتاب فهو نافع ويتعلق بامر اخر يفيدك وهذا الكتاب فيه كذا وهذا الكتاب فيه كذا ويبدأ يفتح لك ابوابا تستفيد منها ثم يأتيك مرة اخرى ويقول انت - [00:10:03](#)

هذا الكتاب قد يضرك وهذا الكتاب قد يضرك وهذا الكتاب قد احذر منه فانت بحاجة لهذا الشخص الذي يرشدك وينير الطريق اليك. وهذا ما فعله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في هذه المقدمة وفي - [00:10:23](#)

هذا المتن العظيم الذي كلنا بحاجة الى ان نقرأه ونفهمه ونستوعبه حتى اذا اردت ان تجمع لك مكتبة تفسيرية تعرف الطريق الذي

تسلكه. حتى اذا اردت ان تأخذ كتابا من كتب التفسير وتقرأه استطعت ان تسلك هذا المسلك - [00:10:43](#)

واقول واعيد واكرر ان هذا المتن في الحقيقة متن مهم جدا وعلى طالب العلم. قبل ان يقرأ في كتب التفسير ان يقرأ هذه المقدمة وان يستوعبها وان يفهمها فهما جيدا. ونبدأ على بركة الله في هذه في هذا المتن وفي قراءته - [00:11:03](#)

فليتفضل قارئنا الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اجعلنا هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين - [00:11:23](#)

احسن الله اليكم. قال شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه كتاب مقدمة في اصول التفسير بسم الله الرحمن الرحيم. ربي يسر واعن برحمتك - [00:11:41](#)

الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:11:54](#)

وسلم تسليما. اما بعد فقد سألتني بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية. تعين على فهم القرآن معرفة تفسيره ومعانيه والتمييز في من قول ذلك ومعقوله بين الحق وانواع الباطل. والتنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاويل. فان الكتب - [00:12:10](#)

المصنفة في التفسير مشحونة بالغث والسمين والباطل الواضح والحق المبين والعلم اما نقل مصدق عن معصوم واما قول عليه دليل معلوم. وما سوى هذا فاما مزيف مردود واما موقوف لا يعلم انه بخ - [00:12:30](#)

ولا منقود وحاجة الامة ماسة الى فهم القرآن بسم الله والحمد لله. بدأ بهذه المقدمة الجليلة وبين فيها سبب كتابته لهذه المقدمة ولهذا المتن. فقال انه سأله بعض الاخوة ان يكتب مقدمة تتضمن قواعد كلية. يتضمن قواعد كلية. تعين على فهم القرآن. اذا - [00:12:45](#)

هذه المقدمة عنوانها قواعد كلية ومعنى قواعد كلية انها قواعد ينطلق منها يعني اسس واصول ينطلق منها طالب العلم ويفهمها قواعد كلية وليست اشياء جزئية وفرعيات وانما هي خطوط عريضة. خطوط عريضة تفهمها. وما تحت هذه الخطوط فرعيات. هذه الاصول والخطوط العريضة - [00:13:19](#)

افهموا وركز عليها ولا يريد ان يتوسع. ولا يريد ان يتبحر ويذكر اشياء قد تتعب القارئ وتجعله يتشتت ويقول لا اريد ان الخص لك امورا مهمة قواعد كلية افهم هذه هذه الخطوط العريضة واستوعبها - [00:13:50](#)

قال هذه القواعد ما علاقته بالقرآن؟ قال هي تعين على فهم القرآن. اذا قواعد تفسيرية تعينك على فهم القرآن. قال ومعرفة تفسيره ومعانيه. اذا هي يعين على فهم القرآن اذا قرأته وايضا هي قواعد تتعلق بالتفسير والمعاني - [00:14:12](#)

معاني كلمات القرآن الكريم وتفسير الايات القرآنية. فهي تعينك على هذا الشيء بحيث انك اذا قرأت هذه المقدمة اعانتك على فهم القرآن وعلى تفسير القرآن تفهم الايات القرآنية وتعرف كيف تفسر القرآن او كيف تقرأ كتب التفسير وتستفيد - [00:14:34](#)

منها قال والتمييز والتميز في منقول ذلك ومعقوله يقول التفاسير فيها ما هو من قول وفيها ما هو معقول. كيف منقول ومعقول؟ يقول ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:54](#)

في تفسير القرآن وما نقل عن الصحابة والتابعين نقل الينا فهذا نسمة النقل نسمة النقل نسمة هذا النقل الذي جاءنا من تفاسير الصحابة فاذا قرأت تفسير لابن عباس قول ابن مسعود من الصحابة او تفسيرا مثلا لعلقمه او تفسيرا لقتادة او لسعيد ابن جبير -

[00:15:11](#)

او لمجاهد اقول هؤلاء هم التابعين وهؤلاء هم التابعون الذين تتلمذوا على الصحابة. فتفاسيرهم اولى واجدر في تفسير القرآن. فلا تأتي بتفاسير اخرى ونترك هذه التفاسير التي هي تفاسير. اخذت من - [00:15:37](#)

صحابه النبي صلى الله عليه وسلم الذين تتلمذوا على النبي صلى الله عليه وسلم ولازموه وعرفوا وشاهدوا التنزيل. وعرفوا معاني القرآن الكريم واستوعبوها بلغتهم لغتهم وصديقتهم العربية ثم التابعون تتلمذوا على الصحابة فهم اولى. ولذلك يسمي تفاسيرهم التفاسير المأثورة - [00:15:57](#)

التفاسير المأثورة عنهم او المنقولة فهذا يسمى التفسير بالنقل او التفسير بالاثار او التفسير بالمشور يقابله من جاء بعدهم بعدهم بقرون

ولكنهم فهموا القرآن فهما صحيحا ولا نقول انها اثار وانما قل هي اقوال السلف اقوال - 00:16:18

ممن جاء في القرون التي بعد القرون المفضلة هذه نسميها تفاسير معاني القرآن بالمعنى او بالمعقول يتوافق مع المأثور والمنقول.

فالمعقول ما نقل عن سلفنا من الصحابة والتابعين والمعقول ما جاء بعدهم - 00:16:38

وهذا يؤيد هذا ولا يتعارض معه. ولا يتعارض معه. يقول التمييز حتى تميز بينما نقل عن السلف وبينما نقل عن غيرهم مما هو معقول.

قال بينما نقول معقولة قال في من قول ومعقول بين الحق وانواع الباطيل. فاذا عرفت تفاسير السلف من الصحابة والتابعين

وتعرفت التباسيل التي - 00:16:58

بهم مما ذكره اهل العلم كتفسير الامام احمد وتفسير الشافعي وتفسير سفيان ابن عيينة وغيرهم من ائمة الاسلام وجمعت بين هذا

وهذا ميزت بينما يقبل وما يرد. قال هنا قال بين الحق وانواع الابرة - 00:17:24

وتعرف الحق وتأخذه وتتجنب الباطيل. لان الباطيل كثيرة والسبل كثيرة. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. واحد ولا تتبعوا السبل

كثيرا فتتفرق بكم. فالحق واحد والباطيل كثيرة قال والتنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاويل. يعني من فائدة دراستك - 00:17:44

في كتب التفاسير والتفاسير بالاثار تفاسير السلف ومن جاء بعدهم حتى تفصل بين ذلك قال الفاصل بين الاقاويل تفصل لان هناك

اقوال كثيرة عن السلف نجد هناك تفاسير لابن عباس تفاسير ابن مسعود وتفسير لابي وتفسير لفلان وفلان وفلان. هذه التفاسير لا

شك ان قد - 00:18:11

يكون ظاهرها اقوال مختلفة. هذه الاقوال المختلفة كيف تتعامل معها؟ لما يقول ابن مسعود تفسير الاية كذا. وابن عباس كذا ومجاهد

كذا. قد يوجد فيها اختلافات في اقوالهم. انت الان - 00:18:38

محتاج الى ان تفهم كيف تتناول هذه التفاسير التي قرأتها وانت تقرأ في كتاب من كتب التفسير تجد انهم يوردون اختلافات في هذه

الاقوال فكيف تتعامل مع هذه الاختلافات؟ قال هنا - 00:18:55

قال بين الحق والتنبيه على الدليل الفاصل بين تعرف الدليل الذي يفصل بين هذا وهذا وماذا الذي تقبله وماذا الذي ترده؟ فهذه

الرسالة تعين على هذا الامر قال لماذا؟ لماذا نميز بين المنقول والمعقول ونميز بين الحق والباطيل ونفصل بينها؟ لماذا - 00:19:14

السبب قال لان كل كتب كثيرة بالتفسير والمصنفات في التفسير كثيرة وهي مشحونة بما هو حق وباطل بالغث والسمين. بما هو

مقبول وما هو مردود. فانت طالب علم تقرأ بكتب التفسير هي مشحونة - 00:19:35

هي شحنت والان دورك انت تميز تميز بين هذه الاشياء فليس كل ما ذكر في كتب التفسير يقبل ولا بد ان يكون عندك آلة واضحة

تستطيع من خلالها ان تأخذ ما ينفعك. وتضر وتتجنب ما يضرك. مثل الذي ينزل - 00:19:56

احتفالات وفي روضة من الرياض ويجد فيها الاشجار المختلفة منها ما هو شوك يضرك ومنها ما هو ينفع فانت تأخذ ما ينفعك وتترك

ما يضرك واذا دخلت هذه الروضة ونزلت فيها وانت ليس عندك سلاح وليس عندك علم ومعرفة ستتخطب فيها. وتأخذ قد -

00:20:16

ما قد يضرك وتتجنب قد ينفعك. ولكن اذا دخلت عن علم ومعرفة ودراية وعن سؤال سابق. صار عندك معرفة وكذلك كتب

التفسير كتب التفسير بهذا الامر. قال مشحونة بالغث والسمين والباطن الواضح والحق المبين. ثم قال اعلم وانتبه ان العلم اما

نقل مصدق - 00:20:36

عن معصوم واما قول عليه دليل معلوم. يقول اذا كانت كتب التفسير مشحونة بالغث والسمين والباطل فاعلم ان العلم على

قسمين العلم على قسمين القسم الاول نقل مصدق عن معصوم - 00:21:02

والمراد بالمعصوم هو ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم او ما جاء في كتاب الله او جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم

الصحيحة او نقله الصحابة - 00:21:24

لنا لانهم نقلوه واخذه جزما من النبي صلى الله عليه وسلم وفهموه من القرآن. فهذا يسمى علم معصوم. علم معصوم. قال اما قول

عليه دليل معلوم. ايضا تجد اقوال السلف كالأئمة الاربعة وغيرهم من ائمة الاسلام. عندهم اقوال في التفسير - 00:21:34

ولكن اقوال مبنية على علم ومعرفة ليست اقوال. هكذا مجردة. قال قول عليه دليل معلوم الامام الشافعي والامام مالك والامام احمد وسفيان وغيرهم من الائمة الاسلام والاوزاعي وغيرهم اذا قرأوا اذا فسروا لك القرآن يفسرونه عن - [00:21:54](#)

علم وعن دليل فخذ باقوالهم. لانه ائمة يقتدى بهم. فيقول هنا اما نقل مصدق عن معصوم هذا المنقول المنقول عن السلف واما غير ذلك اما نقل من الثقات. التي تطمئن اليهم النفس - [00:22:16](#)

طيب وما سوى ذلك؟ هل نأخذه؟ قال انتبه. وما سوى ذلك فاما مزيف مردود مزيف مردود لا يصلح ولا يقبل لانها اقوال اصحاب اهواء واصحاب اهواء فاحذر ان تقع فيما - [00:22:36](#)

اما مزيف مردود يعني واضح البطلان ومردود بمجرد تقرأه تقرأ هذا التفسير لهذه الآية تعرف انه تفسير باطل بمجرد نظرتك اليه. فهو مزيف ومردود. لا يقبله احد. قال واما موقوف. موقوف يعني متوقف. توقف العلماء - [00:22:54](#)

موقف وانت تقرأه تتوقف فيه. قال موقوف لا يعلم انه بهرج ولا منقود ما يعلم هل هو جيد او رديء؟ طيب اذا جاءك تفسير ظاهره البطلان هذا واضح اذا جاءك تفسير لا تدري هل هو من كلام السلف - [00:23:14](#)

ومقبول او غير ذلك تتردد فيه قال هذا ما ندري فموقفك ما هذا؟ قال موقفه التوقف فيه تسأل عنه وحتى تقرأ فيه الى ان تخرج بالنتيجة ويصير دورك هنا دور لابد من التمييز فيه - [00:23:39](#)

لابد واصبحت عندنا اقوال التفاسير كثيرة منها وما هو ظاهر مقبول كاقوال الصحابة النبي صحابة النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وائمة الاسلام فهذا يقبل. واقوال واضحة البطنان بعيدة مردودة فهذا يرد. واقوال بينهما - [00:23:59](#)

فهذا لا بد ان تقف معه وتتأمله اكثر واكثر وتسال من هو اخبر واعلم منك وتخرج بالنتيجة وهذا دور طالب العلم هذا دور طالب العلم. نعم تفضل. نعم احسن الله اليكم. ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى وحاجة الامة ماسة الى فهم القرآن. الذي هو حبل الله المتين والذكر الحكيم. والصراط - [00:24:18](#)

المستقيم الذي لا تزيف به الاهواء ولا تلتبس به اللسن. ولا يخلق على كثرة الترديد ولا تنقضي عجائبه. ولا يشبع منه العلماء من قال به صدق ومن عمل به اجر من قال - [00:24:42](#)

احسن الله اليكم من قال به صدق. صدق. من قال الذي يقول بالقرآن يصدق صادق. نعم انه صدق لكن يظهر انها صدقة احسن الله اليكم من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم ومن تركه من جبار قصمه - [00:24:57](#)

الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا - [00:25:19](#)

قال كذلك انتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. وقال تعالى قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور - [00:25:38](#)

باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. وقال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض - [00:25:58](#)

وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا انك لا تهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض - [00:26:17](#)

الا الى الله تصير الامور. وقد كتبت هذه المقدمة مختصرة بحسب تيسير الله تعالى من املاء الفؤاد. والله الهادي الى سبيل الرشاد نعم هو بل لما تكلم عن التفسير تفاسير وانواعها ما هو مقبول - [00:26:32](#)

واضح القبول وما هو مردود؟ واضح الرد وما بينهما الذي يحتاج الى تمييز ونظر وتأمل انتقل الى الى القرآن الكريم والى عظمة هذا القرآن الكريم. فبين يعني اوصاف عظيمة للقرآن الكريم قال هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم التي لا تزيف به الاهواء ولا تلتبس به اللسن الى اخر ما ذكره ثم - [00:26:49](#)

وساق ادلة توضح ايضا عظمة هذا الكتاب العظيم. فذكر منها قوله تعالى فاما يأتينكم هدى فمن فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى وذكر بقية الايات التي فيها عظمة هذا الكتاب واهمية العناية بكتاب الله سبحانه وتعالى. ثم بعد ذلك سيدخل في انواع التفاسير -

[00:27:16](#)

وان اجل هذه التفاسير هو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم. وان النبي اهتم بكتاب الله وبين الامة كل ما يحتاجونه. نعم احسن الله اليكم ثم قال المؤلف رحمه الله فصل في ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن - [00:27:46](#)

يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن كما بين لهم الفاظه وقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم يتناول هذا وهذا. وقد قال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤون - [00:28:05](#)

القرآن كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوز حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة. وقال -

[00:28:21](#)

قال انس كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد في اعيننا. واقام واقام ابن عمر على حفظ البقرة عدة سنين. قيل ثمانية سنين ذكره مالك. وذلك ان الله تعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وقال افلا يتدبرون - [00:28:41](#)

من القرآن وقال افلم افلم يدبروا القول وتدبر الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن. وكذلك قال تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وعقل الكلام متضمن لفهم ومن ومن المعلوم ان كل كلام فالمقصود منه فهم معانيه دون مجرد الفاظه فالقرآن اولى بذلك. وايضا

فالعادة تمنع ان - [00:29:01](#)

قوم كتابا في فن من العلم كالطب والحساب ولا يستشرحه. فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم وسعادتهم قيام دينهم ودينهم. ولهذا كان الجزء الان ذكر المسألة الاولى والاصل الاول وهو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:25](#)

وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن قال يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن كما بين لهم ومن هذا الكلام يفهم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن. ولكن السؤال هنا هل - [00:29:48](#)

يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن كاملا بجميع الفاظ الصحابة او انه لم يفسره فنقول ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ما يحتاجه الناس في وقتهم - [00:30:08](#)

الصحابة كانوا عربا خلصا يعرفون القرآن بسليقتهم ويفهمون الايات. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتني ببيان القرآن لهم. كما انه يبين لهم الفاظه يبين لهم معانيه. فكان يوضح لهم ما كانوا يحتاجون اليه. ما - [00:30:25](#)

يحتاجون اليه فانه يبين لهم. ولذلك لو لو جمعنا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم الذي فسر القرآن به لوجدناه انه لا يفسر القرآن اية اية. وكلمة كلمة لماذا؟ لان هذه الايات قد تكون ظاهرة واضحة للصحابة - [00:30:45](#)

وكانوا لا يحتاجون اليها. لا يحتاجون اليها. فالحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم. لو تقرأ الفاتحة تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم بعض هذه الالفاظ وليس كله. فقال كالمغضوب عليهم هم الضالون. المغضوب عليهم هم اليهود - [00:31:05](#)

والضالون هم النصارى. ففسر بعضها التي قد يحتاج الناس الى بيان معانيها. الى بيان معانيها هو ذكر الان ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم واستدل بقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم. قال ان النبي بين لهم ما - [00:31:25](#)

من الفاظ القرآن ومن معانيه مما كانوا يحتاجون اليه. مما كانوا يحتاجون اليه. اما ما كان ظاهرا واضحا فلا يحتاج حتى ان الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يبينون جميعا فهم القرآن الكريم. الا ما كان الناس يحتاجون اليه. ولذلك التفسير بدأ - [00:31:44](#)

تدرج في التوسع. ولو جمعنا تفسير نبيه لوجدناه ليس بالكثير. وتفسير الصحابة ليست بالكثيرة وهكذا. كل ما كان الناس اعرف بالقرآن وبلغه العرب فهموا القرآن اكثر. وكلما كلما بعدوا عن القرآن وبعدوا عن - [00:32:04](#)

فهم اللغة العربية صعب عليهم فهم معاني القرآن الكريم ذكر هنا الدالة الدالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبين للصحابة معاني القرآن. فذكر ما حدث به ابو عبد الرحمن - [00:32:24](#)

ان الصحابة النبي كانوا لا يتجاوزون كانوا لا يتجاوزون عشر آيات حتى يتعلموا ما فيها فتعلموا القرآن والعلم والعمل جميعا. وقال انس رضي الله عنه كان الرجل اذا قرأ البقرة وال - 00:32:40

عمران وهي الزهراوان اذا قرأ البقرة وال عمران جل في اعيننا يعني عظم كيف قرأها؟ يعني قرأها فهم وراءها بتفسيرها. وابن عمر رضي الله عنه اقام على حفظ سورة البقرة ثمان سنين - 00:33:00

سورة واحدة يبقى معها ثمان سنوات هل هو في حفظها فقط؟ لا شك انه في حفظها وفهمها وتدبر معانيها وكان رضي الله عنهم لا يتجاوزون ولا عشر آيات حتى يفهموا يحفظ القرآن ويفهموا المعاني ويطبق - 00:33:20

يقولها في حياته. وهذا هو المنهج السليم الذي ينبغي ان يسلكه كل طالب ذكر هنا الايات الدالة على انهم ينبغي ان يفهم القرآن وان تفهم المعاني وان يتدبر الانسان القرآن ولذلك قال ان الله - 00:33:40

امرنا بكتابه فقال ليدبروا آياته وقال افلا يتدبرون افلا يتدبرون القرآن كل هذه آيات تحت على اي شيء تحت على تفسير القرآن وفهم معانيه. فذكر الدالة الشرعية والدالة القرآنية على انه ينبغي - 00:33:57

العناية بتفسير القرآن الكريم. وان النبي صلى الله عليه وسلم اعتنى بتفسيره وبينه لاصحابه. ثم ذكر ادلة اخرى من الدالة التي تدل من حيث المعنى قال من المعلوم ان كل كلام فالمقصود منه فهم معانيه دون مجرد الفاظه - 00:34:17

فالقرآن اولى بذلك. يقول هذا دليل ما المعنى؟ ان اي كلام يأتيك المقصود ان تفهمه. اذا جاءتك رسالة او خطاب او شيء او اي كلام او قصيدة او خطبة وارادت ان تقرأها او مقال في صحيفة ما - 00:34:37

المرأة وتفهم معانيه. اذا لم تفهم معانيه ما الفائدة من قراءته؟ قال فكذلك كتاب الله. اولى ان يفهم. ثم ذكر ايضا من الواقع دليل من الواقع يقول يقول العادة تمنع ان يكون هناك اناس يدخلون في فن للفنون ولا يفهمون - 00:34:57

فهل اطباء لما تعلموا الطب ما فهموا طبهم لا بد ان يفهموه قبل ان يطبقوه. واهل الرياضيات واهل التاريخ واهل الادب وغيرهم من فنون العلم واهل الهندسة وغيرهم. اذا ما يستطيع ان يتكلم في علم من العلوم الا بعد ان يقرأ ويتعلم ويفهم. فكذلك - 00:35:17

كتاب الله والتفسير كيف تقرأ القرآن وانت لا تعرفه؟ لابد ان تفهم. هذه كلها ادلة تدل على ان النبي من بين لاصحابه القرآن الكريم وان الصحابة فهموه وبينوه للامة هو ان من جاء بعد من ائمة الاسلام اوضحوه غاية الوضوح - 00:35:45

الان سينتقل بعد ما بين لنا الاصل الاول في التفسير وهو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم. الان ينتقل الى نوع اخر وهو تفسير الصحابة ثم ينتقل الى تفسير التابعين. نستمع الى ما يقوله في تفسير الصحابة. نعم - 00:36:05

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله. ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلا جدا وهو وان كان في التابعين اكثر منه في الصحابة فهو قليل بالنسبة الى من بعدهم. وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكثر - 00:36:24

نعم. الان الاصل الثاني في التفسير وهو المنهج الثاني تفسير الصحابة رضي الله عنهم. تفسير الصحابة واختصر الكلام قال النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلا قليلا لماذا؟ لانهم فهموا القرآن فهما جيدا. ولانهم تتلمذوا على النبي صلى الله عليه وسلم. وعرفوا

كيف يتناولون القرآن. وعرفوا كيف - 00:36:41

يقرأونه ويفسرونه ويوضحونه للامة وهم اعلم الناس بعد نبيه. اعلم الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك هم افهم الناس للقرآن الكريم ثمان امرا اهم ان هناك امرا مهما جدا وهو قلة الاختلاف والاهواء بين الصحابة. كانت كلمتهم مجتمعة وكانت -

00:37:05

قلوبهم صافية. فاذا فسر فلان لم يأتي اخر يعترض عليه. فكانت القلوب صافية والامة مجتمعة. والقلب واحد. ولذلك تفاسيرهم واضحة فانت تقرأ في تفسير ابن عباس وتجد تفسير ابن ابن مسعود وتفسير ابي ابن كعب وتفسير الصديق وتفسير الفاروق -

00:37:28

عثمان كل ائمة الصحابة وكل يعني اجلاء الصحابة تجد المفسرون القرآن بكلمات واضحة بيينة لا اختلاف ولا غموض فيها ولا احد منهم يعارض الاخر او ينقض قوله وانما القلوب صافية. الان ينتقل الى - 00:37:48

التابعين. نعم احسن الله اليكم. ثم قال رحمه الله ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة. كما قال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس اوقفه عند كل اية واسأله عنها ولهذا قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري - [00:38:08](#)

وغيرهما من اهل العلم. وكذلك الامام احمد وغيره ممن صنف في التفسير يكرر الطرق عن مجاهد اكثر من غيره والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة. وان كانوا قد يتكلمون في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال. كما يتكلمون - [00:38:31](#)

في بعض السنن بالاستنباط والاستدلال جميل الان النوع الثالث والاصل الثالث من تفاسير تفاسير المأثورة او التفاسير المنقولة عن السلف تفسير التابعين والتابعون هم تلامذة الصحابة. وهم من لازم الصحابة ودرسوا عليهم. وكان من اشهر من اشهرهم - [00:38:50](#) مجاهد رحمه الله مجاهد ابن جبر رحمه الله الذي لازم ابن عباس يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عربات هو عرض القرآن عليه اكثر من ثلاثين عرضة قراءة قراءة اما الثلاث عرضات هذي فهي عرضات تفسير - [00:39:12](#) عرضات تفسيرية طرأ على ابن عباس الايات وهو يستمع لتفسيرها من ابن عباس اية اية حتى انتهى من القرآن وعرضه عرضة ثانية وثالثة حتى قال الامام سفيان الثوري ومن ائمة الاسلام قال اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. يكفيك لانه اخذه عن ابن عباس - [00:39:32](#)

اخذه لازم ابن عباس حتى اخذ التفسير منه. يكفي ويكفي ان الامام الشافعي ايضا اعتمد عليه والبخاري اعتمد عليه المقصود ان التابعين واشهرهم مجاهد او غيره كقتاده سعيد ابن جبير وعكرمة وغيرهم - [00:39:58](#) هؤلاء التابعون تلقوا التباشير عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وتلامذة ابن مسعود في الكوفة اخذوا التفسير عن ابن مسعود وتلامذة ابن عباس في مكة اخذوا التفسير عن ابن عباس. وتلامذة ابي ابن كعب في المدينة اخذوا التفاسير تفاسيرهم من - [00:40:19](#)

ابي وهكذا تجد كل صحابي بلغ ما عنده من تفسير القرآن لمن عنده من التلاميذ الذين من التلاميذ الذين هم من التابعين. وازافة على ذلك لما استتعت دائرة الاسلام وانتشرت - [00:40:39](#) التابعون في اقطار الاسلام وفي الانصار بدأوا يفسرون القرآن بما فهموه من الصحابة وبما فهموه من عقولهم. وما وصلت اليه عقولهم. فاستفادوا من ذلك ومن ذلك بالاستنباط. والاستدلال مع ما اخذوه عن الصحابة - [00:40:59](#) اذا هذه تسمى تفاسير الاثر او التفاسير المنقولة عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعين. هذه التفاسير وافضلها واعظمها وينبغي العناية بها ولذلك نجد كتب في التفاسير الان موجودة عنايتهم كلها فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن التابعين - [00:41:19](#)

كتفسير ابن جرير الطبري تفسير ابن ابي حاتم والدر المنثور وتفسير ابن كثير وغيرهم ممن كانوا يعتنون هامة بتفاسير السلف. وهم اصحاب القرون المفضلة. اصحابكم فضل الذين ذكرهم الشيخ اسلام - [00:41:45](#) في هذه في هذه الرسالة وفيما استمعنا اليه. هؤلاء هم. فاذا فهمت ذلك اذا فهمت ذلك واعتنيت انت وقرأت في السلف وكتبتم كتفسير ابن جرير وغيره او ابن كثير ووجدت ان هؤلاء يفسرون القرآن كابن عباس - [00:42:05](#) وابن مسعود وابي وزيد ابن ثابت وغيرهم اذا قرأت وقرأت في تفاسير التابعين قد يظهر لك فيه شيء من الاختلاف. وانت تقرأ فسر هذه الآية بكذا والآخر فسرهما بكذا والآخر فسرهما بكذا. انت قد تفهم ان هذه التفاهات - [00:42:25](#) اسير متضاربة ومتعارضة وتتحير فيها. وشيخ اسلام يرشدك. يقول اذا قرأت في كتب التفاسير. ووجدت تفاسير ووجدت فيها اختلافات فلا تجزع من هذه الاختلافات ولا تقلق فانها اختلافات كلها في ظاهرها - [00:42:45](#) وهي معنى في معنى واحد ولا تتعارض وهذه مسألة مهمة ان تقرأ تقول ليش هذا يفسر كذا وهذا يفسر كذا وهذا يفسر كذا ما الذي يختاره من هذه التفاسير؟ يقول لا ضيق كلها - [00:43:05](#)

فانتبه وتأنى لما تقرأ في كتب التفاسير وانا اعطيك الان مثال قال الله سبحانه وتعالى وكأسا دهاقا ان المتقين مفازا حدائق واعناب وقواعد اترابا وكأسا دهاقا ما معنى كأسا دهاقا؟ اولا اول مسألة تفهمها ان كلمة الكأس اذا جاءت في القرآن ما المراد بها؟ نقول الكأس هو خمر الجنة - [00:43:18](#)

هو خمر الجنة. كل الايات كل الايات التي تأتيك في القرآن يطاف عليهم بكأس من معين. ليس ماء ولا لبن ولا شيء. هو خمر الجنة وهو من نعيم الجنة. وليس كخمر الدنيا الذي يذهب بالعقول. ويجعل الانسان يضيع عقله لا. هو اسمه خمر وليس وليس - [00:43:49](#) وليس ما في الدنيا كالذي في الآخرة. بلا شك انه نعيم وعظيم. فكل اية تقرأ فيها كلمة كأس في القرآن. اعلم ان المراد بها شراب الخمر في الجنة شراب الخمر فيها انهار من خمر لذة للشاربين - [00:44:11](#)

هاديك اول نقطة تفهمها ولذلك ينبغي طالب العلم ان يفهم اذا قرأ التفاسير ويقرأ في اصول التفاسير التي تعطيك. انت الان فهمت هذا الاصل ما هو؟ ان كل كلمة كأس من قرأه معناها شراب الخمر وليس الماء ولا اللبن ولا العسل ولا اي شيء هذه قاعدة - [00:44:31](#) هذه قاعدة الامر الثاني قال الله سبحانه وتعالى وكأسا دهاقا. لما ترجع كلام السلف الذي وضعنا لك قبل قليل تفاسير الصحابة والتابعين وقرأت كلمة لحاقا وجدت ان ابن كثير وابن جرير الطبري وغيرهم يذكر اقوال - [00:44:51](#) متعددة. فيقول قال فلان كأسا دهاقا اي صافية. وقال الآخر كأسا دهاقا اي ممتلئة. وقال الثالث كأسا دهاقا اي متتابعة كأسا بعد كأس. انت الآن في ظاهرها هذه اقوال. ولا تستطيع. تقول ماذا اخذ؟ اخذ منها - [00:45:11](#)

يقول لك شيخ الاسلام كلها صحيحة. كلها صحيحة. وهذا الصحابي فهم معنى واعطاك اياه. وهذا فهم المعنى واعطاك اياه. وهذا فهم واعطاك اياه وكلها سليمة كلها سليمة وهذا يسمى اختلافا للتشابه. اختلافا للتشابه وهذه مسألة مهمة جدا يا اخوان. طيب كيف كأس؟ قال هذا كأس كأس - [00:45:31](#)

وممتلى ومتتابع في نفس الوقت الا يمكن؟ نقول نعم يمكن. انت تأتي الشخص هذا تقول ما الذي معك في بين يديك؟ تقول معي قرآن طيب ويأتيك شخص اخر ويسأل ويسأل هذا الرجل ويقول ما الذي بين يديك؟ يقول مصحف. ويأتي اخر يقول كتاب الله. كلها معناها واحد - [00:45:53](#)

سميته قرآن او مصحف او كتاب المعنى واحد لكن الفاظ مختلفة لانك القرآن سماه الله كتابا قال كتاب انزلناه اليك لانه مكتوب وسماه قرآن قال قرآنا عربيا لانه يقرأ على الانسجة - [00:46:16](#)

وهكذا وسماها مصحف لانها جاءت على صفح كلها معاني صحيحة. وقد تجد القرآن اكثر من هذه الالفاظ. سماه ذكر انا نحن نزلنا الذكر. لانه يذكر يذكر على اللسان ولان فيه ذكر لك وشرف. فكلها معاني صحيحة. فاذا سمعت مثل هذا الشيء - [00:46:36](#)

اعلم ان هذه الالفاظ المذكورة عن او التفاسير اعلم انها تفاسير كلها سليمة وصحيحة ولا تضاد بينها كان يدخل في اختلاف السلف واذا وجدت اختلافات عن الصحابة والتابعين في اقوال الالية فلا يضرك وافهم كيف تتناول - [00:46:59](#)

هذه الاقوال. نعم احسن الله اليكم ثم قال المؤلف رحمه الله فصل في اختلاف السلف في التفسير وانه اختلاف تنوع والخلاف بين السلف في التفسير قليل. وخلافهم في الاحكام اكثر من خلافهم في التفسير - [00:47:19](#)

وغالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع الى اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد وذلك صنفان احدهما ان يعبر كل واحد منهم عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه. تدل على معنى في المسمى غير المعنى الآخر - [00:47:34](#)

مع اتحاد المسمى بمنزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباينة كما قيل في اسم السيف الصارم والمهند وذلك وذلك مثل اسماء الله الحسنى واسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم. واسماء القرآن فان اسماء الله كلها تدل على مسمى واحد -

[00:47:49](#)

ليس دعاؤه باسم من اسماء باسم من اسمائه الحسنی مضادا لدعائه باسم اخر بل ان الامر كما قال تعالى قل ادعوا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعون فله الاسماء الحسنی - [00:48:10](#)

وكل اسم من اسمائه يدل على الذات المسماة وعلى الصفة التي تضمنها الاسم. كالعليم يدل على الذات والعلم والقدير يدل على الذات

القدرة والرحيم يدل على الذات والرحمة. ومن انكر دلالة اسمائه على صفاته ممن يدعي الظاهر فقوله من جنس قول غلاة -

[00:48:25](#)

باطنية القوامطة الذين يقولون لا يقال هو حي ولا ليس بحي. بل ينفون عنه النقيضين. فان اولئك القرامطة الباطنية لا ينكر هنا لا ينكرون اسما هو علم محض كالمضمرات. وانما ينكرون ما في اسمائه الحسنى من صفات الاثبات. فمن وافقهم على مقصودهم كان -

[00:48:45](#)

كان مع دعواه كان مع دعواه الغلو في الظاهر موافقا لغلاة الباطنية في ذلك وليس هذا موضع بسط ذلك وانما المقصود ان كل اسم من اسمائه يدل على ذاته. وعلى ما في الاسم من صفاته. ويدل ايضا على الصفة التي في الاسم الاخر بطريق اللزوم - [00:49:05](#)

وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم مثل محمد واحمد والمحي والهاشر والعاقب. وكذلك اسماء القرآن مثل القرآن والفرقان الهدى والشفاء والبيان والكتاب وامثال ذلك فاذا كان مقصود السائل تعيين المسمى سمع طيب الان يبين لك اختلاف السلف ويقول

اذا وجدت كتب التفسير - [00:49:24](#)

اختلاف في تفسير الآية هذا يفسرها بكذا وهذا يفسرها بكذا قد تصل الاقوال الى خمسة او ستة او سبعة فما منها نقول هذا الاختلاف اختلاف تنوع. اختلاف تنوع. طيب ما اسباب اختلاف التنوع هنا؟ ذكر لك قال يعود الى - [00:49:48](#)

صنفين او الى سببين رئيسين. الاول ان يعبر كل واحد منهم بعبارة غير عبارة اخر لكنها لا تتصادم مع عبارة الاخر. كل يعبر بعبارة. كل

يعبر بعبارة يفهم منها يفهم هذا المعنى - [00:50:08](#)

ذكر هنا امثلة توضح لك فاذا قيل لك السيف هو الصارم هو المهند يسمى السيف يسمى المهند يسمى الفيصل يسمى الحسام وهكذا الليث والاسد والهزبر تمنع اسماء شيء معين فان لو قال لكم رأيت اسدا وجاء الشخص - [00:50:31](#)

الاخ قد رأيت ليثا وقال الاخر رأيت رأيت هزبرا. المعنى واحد ما في اختلاف. قرأت قرآنا قرأت كتاب الله قرأت ذكر الله المعنى واحد.

فيقول كل يعبر بعبارة لا تخالف عبارة اخر. الا في ظاهرها - [00:50:56](#)

يقول كذا هذا مثل اسماء السيف ومثل اسماء الله جل وعلا. ان تقول يا غفور اغفر لي. يا رحيم ارحمني يا قدير يا لطيف ويا

عزيز يا حكيم. المدعو واحد وهو الله جل وعلا. المسمى واحد - [00:51:15](#)

ان هذه اسماء له كثيرة. فلا يعني لو جاء شخص قال انا اقول يا رحيم. الشخص الثاني وقال انا اقول يا غفور يا عزيز نقول كلكم

تدعون تدعون ربا واحدا. تدعون ربا واحدا. فهذا ما يأتيك شخص يقول لك لا تقول - [00:51:36](#)

يا عزيز قل يا غفور نقول لا كلها اسماء لمسمى واحد وهو الله. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم له اسماء. الهاشر والمحي والعاقب

ومحمد واحمد وهكذا. والقرآن له اسماء القرآن الفرقان الذكر - [00:51:56](#)

الكتاب كلها اسماء تدل على مسمى واحد فكذلك اذا وجدت تفاسير فالتفسير هذه في الغالب ان كلها معانيها واحدة ومتقاربة الالفاظ.

لكن هذا الصحابي يعبر وهذا يعبر بلفظ. ولا تظن ان هذه التعابير - [00:52:16](#)

تأتيك عن الصحابة انها تضرك وانها تشتت ذهنك لا هذي تنفك زيادة. تنفك في فهم الآية اكثر وادق. لان كل شخص يعبر بعبارة فيما

فهمه وانت بحاجة ان ان تفهم ما قاله ابن عباس وتفهم ما قاله ابن مسعود وتفهم ما قاله ابي وتفهم ما قاله لان هذه اذا اجتمعت عندك

اعطاك معنى - [00:52:38](#)

كبير. ولذلك شفت يقول الله سبحانه وتعالى عن السماء يوم القيامة قال يوم تمور السماء مورا. قال بعض السلف تمور يعني تموج.

وبعضهم قال تضطرب تضطرب وبعضهم هكذا تجد فيها تفاسير كثيرة. لكنها تعطي شيء كبير اعظم. بمعنى ان السماء تمر بمراحل -

[00:53:01](#)

لو جاءك شخص قال لك الانسان هذا الانسان بني ادم مما خلق؟ القرآن؟ ذكر الله انه خلقه من اي شيء خلقه؟ نقول ذكر الله انه خلقه

من طين وفي اية اخرى قال خلقه من تراب. وفي اية ثالثة قال خلقه من حمل مسنون. وفي اية رابعة قال انا قوم - [00:53:28](#)

كالفخار طيب كلها معاني صحيحة ولكنها تعطيك فائدة كبيرة ان هذا الانسان مر بمراحل. خلق من تراب والتراب اذا اضيف عليه الماء

اصبح طينا واذا اذا اوقد عليه النار اصبح حمأ مسنونا طينا اسود واذا يبس بعد بعد ايقاد النار عليه - [00:53:48](#)

اصبح صنصاب كالخار له صوت وهذي مراحل. مراحل لا تتعارض لا تتعارض. فينبغي لك ان تفهم ان الايات القرآنية لما تفسر عند السلف عند السلف لا تعارض بينهم ولذلك يقول كل يعبر بعمارة لا تتناقض مع الاسماء او لا تتناقض مع الآخرين. ويقول - [00:54:12](#)

اسماء الله تدل على الصفات انت لا تظن انك تظن ان ان اسماء الله خاصة فقط لا ليس لها معاني لا لها معاني انما سمي الله نفسه عزيزا لانه ذو عزة وقوة وجبروت. وسمى نفسه رحيمًا لانه ذو رحمة عظيمة. وسمى نفسه - [00:54:37](#)

لانه يلف بعباده. يلف بعباده. وهكذا تجد في اسماء. فينبغي لنا ان نفهم ان كل اسم من اسماء الله يؤخذ من هذا الاسم صفة. وهذه الصفة لها اثر. وتقول الله من اسمائه قدير. ومن صفاته انه - [00:55:00](#)

وقدرة كيف تقول انه قدير وليست قدرة؟ ما يمكن ما يمكن ان تقول الله قدير وليس وليس ذا قدرة هذا لا يمكن ولا يصح. فتقول الله قدير وذو قدرة ويقدر - [00:55:21](#)

عن الخلق يقدر اذا فهمنا ان كل اسم من اسماء الله الحسنى هذا الاسم له صفة فتقول الله من اسمائه العالم ومن صفاته ذو علم يعلم من صفاته ذو علم ومن اثر هذه الصفات انه يعلم - [00:55:35](#)

اسرار العباد. ويعلم اعمالهم فيجازيهم على اعمالهم. اذا بهما ان اسماء الله الحسنى ليست مجرد اسماء كما يقوله من خالف مذهب السلف. الذين خالفوا مذهب السلف كالباطنية وغيرهم. يقول هي اسماء فقط. اسم بس - [00:56:03](#)

قال ليس له معنى. طيب هو حي. قال حي بلا حياة. هل يمكن تعبد ربا ليس له حياة لما تأتي تقول موجود يقول لك غير موجود. نقول اسم انه موجود بس وليس هو موجود. ما يمكن هذا الكلام. كلام غير صحيح. عالم بلا - [00:56:23](#)

لا يمكن كل هذا كلام لا يقبل فلا بد ان نفهم ان كل اسم من اسماء الله الحسنى التي ذكر الله في كتابه او على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم ان نعرف ان هذا الاسم يؤخذ منه صفة - [00:56:43](#)

وهذا وهذي الصفة لها اثر على العباد. رحيم لانه يرحم والا انه ذو رحمة ويرحم. وهكذا تأتي على جميع الصفات. نعم احسن الله اليكم ثم قال المؤلف رحمه الله فاذا كان مقصود السائل تعيين المسمى عبرنا عنه باي اسم كان - [00:57:02](#)

اذا عرف مسمى هذا الاسم وقد يكون الاسم علما وقد يكون صفة. كمن يسأل عن قوله ومن اعرض عن ذكرى ما ذكره؟ فيقال له هو القرآن مثلا او ما انزله من الكتب. فان الذكر مصدر والمصدر تارة يضاف الى الفاعل وتارة الى المفعول - [00:57:24](#)

فاذا قيل ذكر الله بالمعنى الثاني كان ما يذكر به مثل قول العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واذا قيل بالمعنى الاول كان ما يذكره هو وهو كلامه وهذا هو المراد في قوله ومن اعرض عن ذكرى لانه قال قبل ذلك فان - [00:57:42](#)

ما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى وهده هو ما انزله من الذكر. وقال بعد ذلك قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها - [00:58:02](#)

المقصود ان يعرف ان الذكر هو كلامه المنزل. او هو ذكر العبد له فسواء قيل ذكر كتابي او كلامي او هداي او نحو فان المسمى واحد وان كان مقصود السائل معرفة ما في الاسم من الصفة المختصة به فلا بد من قدر زائد على تعيين المسمى. مثل ان يسأل عن القدوس - [00:58:17](#)

سلام المؤمن وقد علم انه الله لكن مراده ما معنى كونه قدوسا سلاما مؤمنا ونحو ذلك فاذا عرف هذا فالسلف كثيرا ما يعبرون عن المسمى بعبارة تدل على عينه. وان كان فيها من الصفة ما ليس في الاسم الاخر. كمن يقول احمد - [00:58:40](#)

والحاشر والماحي والعاقب والقدوس هو الغفور الرحيم. اي ان المسمى واحد لا ان هذه الصفة هي هذه الصفة. ومعلوم ان هذا ليس اختلاف تضاد كما يظنه بعض الناس ومثال ذلك تفسيرهم للصراط المستقيم. فقال بعضهم هو القرآن اي اتباعه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي الذي رواه الترمذي. ورواه - [00:58:59](#)

ابو نعيم من طرق متعددة هو حبل الله المتين والذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم. وقال بعضهم هو الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث النواس ابن سمعان الذي رواه الترمذي وغيره ضرب الله مثلا صراطا مستقيما. وعلى جنبتي صراط السوران

وعلى الابواب سطور مرخاة. وداع يدعو من فوق الصراط وداع يدعو على رأس الصراط. قال فالصراط المستقيم هو الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله والداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط واعظ - 00:59:43 والله في قلب كل مؤمن فهذان القولان متفقان لان دين الاسلام هو اتباع القرآن. ولكن كل منهما نبه على وصف غير الوصف الاخر كما ان لفظ الصراط يشعر بوصف ثالث. وكذلك قول من قال هو السنة والجماعة وقول من قال هو طريق العبودية. وقول من قال هو

طاعة - 01:00:00

الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وامثال ذلك. فهؤلاء كلهم اشاروا الى ذات واحدة. لكن وصفها لكن وصفها كل منهم بصفة من صفاتها. نعم يعني هو ذكر لك الان مثال اوضح واكثر قال ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ما معنى الذكر؟ في الاية؟ ومن -

01:00:20

عن ذكرى قال هو القرآن. او هو كلام الله. او الذكر الذي ذكر العبد لربه. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كلها داخلة. كلها صحيحة. من اعرض عن ذكرى اي لم يذكرني ولم يذكرني بالتهليل والتكبير والتسبيح - 01:00:42

او اعرض عن ذكرى اي عن كتابي. او عن كلامي كلها صحيحة. ولكنه رجح شوف احيانا تأتيك خلاف الاقوال السلف ممكن تختار منها ممكن ترجح ما ترجيحك لها تنتظر ما قبل الاية وما بعدها قد يكون هذا يساعدك على القول الصحيح - 01:01:02

اذا قيل لك ما المراد بقوله تعالى؟ ما المراد بقوله ومن اعرض عن ذكرى؟ نقول يحتمل الذكر هنا هو ذكر الله ذكر العبد ربه سبحان الله والحمد لله والله اكبر ويحتمل انه القرآن. لكن نرجح ماذا؟ نرجح الاقرب وهو القرآن. لماذا؟ انظر انظر - 01:01:22

ما قبله وما بعده. قال قبلها فاما يأتينكم مني هداي. يأتينكم يعني قرآن. ثم في اخر شيء قال ربي لما قال كذلك تتك اياتنا. فأتضح ان المراد به بالذكر هو القرآن. هو القرآن. لكن المعنى الثاني - 01:01:43

لا يتعارض لا يتعارض. فذكر العبد ربه هو نوع من القرآن وهو نوع من كلامه. اعظم الذكر كلام الله. اعظم كلام الله. يقول اذا عرفت هذا فاعلم ان اسماء الله اسماء فاعلم ان اسماء الله الحسنی لها معاني - 01:02:03

واذا قيل لك من هو القدوس قلت الله. ومن هو السلام؟ قلت الله. ومن هو الغفور؟ قلت الله. لكن سمي غفورا معنى وسمي قدوسا لمعنى. لا لا تظن ان هذه اسماء فقط مجردة. كل اسم له معنى - 01:02:23

كل اسم له معنى. واذا قلت الله هو الغفور العزيز الحكيم القدوس اللطيف الخبير. فاعلم انك تسمي مسمى واحد. ولكن سمي بهذه الاسماء لان كل اسم منها له معنى. له معنى فهو عزيز لعزته وحكيم لحكمته وغفور لمغفرته - 01:02:41

وهكذا والله سمي سمي او سمي نفسه الله لانه مألوه ومحبوب ومعبود وهكذا وكذلك هو اراد ان يصل الى ان حتى قال في تفسير الصراط المستقيم لما تقرأ اهدنا الصراط المستقيم. ما معناه؟ قال هو اللي فسر السلف - 01:03:01

فسره السلف من الصحابة والتابعين بانه الاسلام. اهدنا الصراط المستقيم قال هو الاسلام. وبعضهم فسر بانه دين الله. وبعضهم فسر باتباع القرآن. اهدنا الصراط المستقيم اي اهدنا لاتباع القرآن. اهدنا الصراط المستقيم اي اهدنا الى شرعك ودينك - 01:03:28

اهدنا الصراط المستقيم. اهدنا الى الاسلام وهكذا كلها معاني صحيحة لا تتعارض وكلها وهو يريد ان يربطك ان اختلاف السلف مرجعه ماذا؟ مرجعه ان كل واحد من السلف يعبر بعبارة لا تتعارض مع الاخر وكلها معناها واحد معناها واحد. الان ينتقل الى

السبب الثاني - 01:03:48

السبب الثاني السبب الثاني وهو ان الايات القرآنية تأتي بالفاظ عامة. الفاظ عامة وتحت هذه الالفاظ معاني. فاذا جاء احد السلف واعطاك معنى من معاني هذا اللفظ العام فرد من افراده والثاني اعطاك معنى من معانيه والثالث معانيه فهذه كلها تندرج -

01:04:15

تندرج تحت هذا المعنى العام. هذا ما يريد ان يبين لك في الصنف الثاني وهو السبب الثاني في اختلاف نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله الصنف الثاني ان يذكر كل منهم من الاسم العام بعض انواعه على سبيل التمثيل وتبنيه المستمع على النوع. لا على سبيل

الحد المطابق للمحدود في عمومه وخصوصه - [01:04:35](#)

سائل اعجمي سأل عن مسمى لفظ الخبز رغيفا وقيل هذا. فالإشارة الى نوع هذا لا الى هذا الرغيف وحده ومثال ذلك ما نقل في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات - [01:05:00](#)

معلوم ان الظالم لنفسه يتناول المضيع للواجبات والمنتهكة للمحرمات والمقتصد يتناول فاعل الواجبات المحرمات والسابق يدخل فيه من سبق فتقرب بالحسنات مع الواجبات فالمقتصدون هم اصحاب اليمين والسابقون اولئك المقربون - [01:05:22](#)

ثم ان كلا منهم يذكر هذا من في نوع من انواع الطاعات كقول القائل السابق الذي يصلي في اول الوقت والمقتصد الذي يصلي في اثنا عشر والظالم لنفسه الذي يؤخر العصر الى الاصفرار. او يقول السابق والمقتصد قد ذكرهم في اخر سورة البقرة - [01:05:42](#)

فانه ذكر المحسن بالصدقة والظالم باكل الربا والعاقل بالبيع والناس في الاموال اما محسن واما عادل واما ظالم. فالسابق محسن باداء المستحبات مع الواجبات والظالم اكل الربا او مانع الزكاة والمقتصد الذي يؤدي الزكاة المفروضة ولا يأكل الربا وامثاله -

[01:06:02](#)

هذه الاقاويل فكل قول فيه ذكر نوع داخل في الآية. انما ذكر لتعريف المستمع بتناول الآية له. وتنبه به على نظيره ان التعريف بالمثال قد يسهل اكثر من التعريف بالحد المطابق. والعقل السليم يتفطن للنوع كما يتفطن اذا اشير له الى رغيف - [01:06:22](#)

له هذا هو الخبز. نعم. نعم. طيب هذا السبب الثاني في اختلاف المفسرين ان تأتي الآية عامة ثم يأتي المفسر ويفسر بعض معانيها ويأتي اخر يفسر ويأتي الاخ يفسر المعاني او يضرب مثلا فيأتي المفسر فيقول هذا مثل كذا ويأتي اخر يضرب مثال اخر وثالث ورابع ونقول هذه الامثلة كلها - [01:06:44](#)

لا تدرج تحت هذا اللفظ العام. اللفظ عام وتحت معاني. تحت معاني. وهذا لا يتعارض. وهذا سبب للاختلاف. فيقول لو جاءك شخص اعجمي لا يتكلم بالعربية ولا يعرفه. وقلت له احضر لي خبزا - [01:07:08](#)

هو ما يعرف كلمة تحضر لي خبز. ثم تأتي تقول هذا هو الخبز. هذا هو الخبز. انتني بخبز ويفهم ان هذا نوع من انواع الخبز وليس هو الخبز هذا نوع وليس يقصد ان هذا هو الخبز فقط ما في غيره. وانما يقصد ان هذا نوع من انواع ولذلك السلف فسروا آيات قرآنية جاءت - [01:07:25](#)

عامة بشيء من معانيها او بشيء من الامثلة التي تدل عليها. فقال الله سبحانه وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه. ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. طيب ظالم لنفسه ماذا يحتمل ماذا؟ لو جئنا شخص قلنا هذا - [01:07:45](#)

الشخص لا يصلي نقول هذا ظالم نفسه. جاء شخص قال هذا لا يزكي قلنا هذا ظالم لنفسه. وجدنا شخص يسرق اموال الناس قلنا هذا ظالم نفسه اذا كلها صحيحة. نقول كله يصدق عليه انه ظالم. الذي يخطي الذي يغتاب الذي يأخذ حقوق الناس نقول ظالم -

[01:08:05](#)

الذي يقصر في حق الله نقول ظالم نفسه. اذا كلمة ظالم نفسه عامة. يندرج تحتها اشياء كثيرة. فالذي لا يزكي ماله نقول ظالم والذي لا يصلي والذي يأكل الربا من قضاء ولذلك السلف لما لما فسروا هذه الآية قال بعضهم الظالم نفسه الذي - [01:08:25](#)

اترك الصلاة وقال بعضهم الضال لنفسه الذي يأكل الربا وهكذا تجد كلها صحيحة وهكذا يقول لك طيب هذا الظالم نفسه طيب

والمقتصد المقتصد الذي يأتي بالواجبات ويترك السنن والمستحبات. مثلا الزكاة يؤدي فريضة الزكاة - [01:08:47](#)

فريضة الزكاة يؤديها لكن ما يتصدق ولا يضيف عليها شيئا اخر. نقول هذا مقتصد. طيب والصلاة؟ قال هذا الصلاة؟ هذا يؤديها يؤدي الصلوات الخمس لكن ما يأتي بالسنن. ولا الرواتب ولا قيام الليل ولا الضحى ولا غيرها. وانما يصلي الفرائض ويخرج - [01:09:10](#)

يقول هذا مقتصد ادى الواجب ولم يأتي بما يزيد على ذلك هذا مقتصد طيب وما هو السابق بالخيرات؟ نقول السابق بالخيرات هو الذي يأتي بالواجبات كالصلوات الخمس ويأتي بالسنن فهذا سابق ويترك المحرمات والمكروهات - [01:09:30](#)

في السابق هذا في باب الصلاة وفي باب الزكاة يؤدي الزكاة الواجبة ويتصدق ويتبرع وينفق في سبيل الله فهو ولا ولا يترك ولا يمنع الزكاة. فنقول هذا وصل الى درجة السابقين بالخيرات. وهكذا - [01:09:50](#)

تجد تفاسير السلف يفسرون بكذا وكذا نقول هذه كلها سليمة وصحيحة ولا تتماؤلا تتعارض الله سبحانه وتعالى قال عز وجل لنبوئنهم في الدنيا حسنة لما تسمع مثل هذه الآية لنبوئنهم في الدنيا حسنة. او قوله تعالى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا وجعل - [01:10:10](#)

بينكم مودة ورحمة. ما هي المودة؟ المودة في اي شيء؟ في اي نوع؟ الرحمة وما هي الرحمة التي بين الزوجين رحمة في اي شيء. رحمة في اي نوع. تجد الرحمة متنوعة كثيرة. ولذلك الله يأتي بالعبرة او يأتي بالكلمة العامة وتجد - [01:10:38](#) السلف يفسرها بانواعه يفسرها بانواع. ولذلك قوله تعالى مثلا لنبوئنهم في الدنيا حسنة. قيل المال وقيل الزوجة الصالحة وقيل الذرية الصالحة وقيل الاعمال الصالحة وهكذا كلها صحيحة. اذا سمعت لان بوأنا في الدنيا حسنة - [01:10:58](#) ها او في قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ما هي الحياة الطيبة سعة المال سعة الدار الزوجة الصالحة الذرية الصالحة العمل الصالح طمأنينة النفس انشراح الصدر كل هذه - [01:11:18](#) تفاسير متنوعة لكن هل هي متضادة؟ قل لا. طيب تدخل تحت الآية؟ نعم صحيحة كلها ولا بتعارض. هذا الذي ان يصل اليه شيخ الاسلام ابن تيمية يقول لك اذا وجدت تفاسير السلف فاما ترجع الى الصنف الاول وهو ان يعبر كل واحد بعبرة مثل الصراط المستقيم الاسلام - [01:11:38](#)

الدين حبل الله المتين وهكذا او يعطيك تباشير اسبابها ان اللفظ عام وتحتة تحتة معاني كثيرة. تحتة معاني كثيرة. الان ينتقل الى مسألة اسباب النزول ونزول القرآن. يقول اذا نزلت - [01:11:58](#) الآية في فلان هل معناها انها خاصة به؟ ما يمكن. نقول اية الظهار نزلت في من؟ نقول نزلت في رجل اسمه اوس بن الصامت زوجته خولة بنت ثعلبة. طيب هل هي خاصة به؟ اقول لا. هي نزلت في هذا الرجل وتعم كل من وقع في هذا - [01:12:18](#) الامر وهكذا في جميع الايات التي لها اسباب نزول. اسباب النزول. ايات الالفك نزلت في عائشة نزلت في عائشة والمنافقين الذين اتهموها بالفاحشة. وبرأها الله من فوق سبع سماوات وطهرها. طيب هل هذا خاص بعائشة؟ ولا كل امرأة عفيفة مسلمة تقية انه لا يجوز التعرظ لعرضها - [01:12:38](#)

والطعن في عرضها. وان من طعن في عرض امرأة عفيفة وجب على المسلمين ان يقيموا عليه حد القذف هكذا عامة هو يريد ان يصل الى هذا الامر ان كل الايات التي نزلت في اشخاص معينين ليس معناها انها محصورة فيهم وانما هي عامة. وانما هؤلاء هم - [01:13:05](#)

بالنزول والقرآن يذكرون لهم انهم اسباب نزول فقط والايات عامة. السارق هو السارقة نزلت في امرأة. تستعير المتاع ولا ترده. امرأة مخزومية تستعير المتاع ولا تردها. ونزلت فيها نزل فيها قول والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما - [01:13:25](#) هل نقول هذا خاص بالمرأة هذي؟ ولا نعم؟ هذا ما يمكن يقوله عاقل. نقول كل من سرق وتمت فيه شروط السرقة اقيم عليه حد السرقة. وكل من زنى اقيم عليه حد الزنا. وهكذا هذا يريد ان يصل اليه شيخ الاسلام مسألة - [01:13:45](#) اسباب النزول وانها من انواع التفاسير. انت تقرأ في تفسير تجد له عدة اسباب نزول هذا لا يعني انها خاصة. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وقد يجيء كثيرا من هذا الباب قولهم هذه الآية نزلت في كذا لا سيما ان كان المذكور شخصا كاسباب نزول - [01:14:03](#)

المذكورة في التفسير قولهم ان اية الظهار نزلت في امرأة اوس بن الصامت وان اية اللعان نزلت في عويمر العجلاني او هلال ابن امية وان اية الكلالة نزلت في جابر ابن عبد الله. وان قوله وان احكم بينهم بما انزل الله نزلت في بني قريظة والنظير - [01:14:22](#) وان قوله ومن يولهم يومئذ دبره نزلت في بدر. وان قوله شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت نزلت في قضية الداري وعلي بن بداء وقول ابي ايوب ان قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة نزلت فينا معشر الانصار الحديث ونظائر - [01:14:40](#) وهذا كثير مما يذكرون انه نزل في قوم من المشركين بمكة او في قوم من اهل الكتاب اليهود اليهود والنصارى او في قوم من المؤمنين. فالذي قالوا ذلك لم يقصدوا ان حكم الآية مختص باولئك الاعيان دون غيرهم - [01:15:00](#)

فان هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل على الاطلاق. والناس وان تنازعوا في اللفظ العام الوارد على سبب هل يختص بسببه ام لا؟ فلم يقل احد من علماء المسلمين ان عمومات الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين. وانما غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص. فتعم

- [01:15:17](#)

ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ والاية التي لها سبب معين ان كانت امرا او نهيا فهي متناولة لذلك الشخص ولغيره ممن كان بمنزلته. وان كانت خبرا مدح او ذم فهي متناولة لذلك الشخص. ولمن كان بمنزلته. ومعرفة سبب النزول تعين على فهم الاية. فان العلم بالسبب - [01:15:37](#)

العلم بالمسبب. ولهذا كان اصح قولي الفقهاء انه اذا لم يعرف ما نواه الحالف رجع الى سبب يمينه وما هيجه واثار وقولهم نزلت في هذه الاية في كذا يراد به تارة انه سبب النزول ويراد به تارة ان هذا داخل في الاية - [01:16:01](#)

وان لم يكن السبب كما تقول عن كما تقول عنا بهذه الاية كذا وقد تنازع العلماء في قول صاحب نزلت هذه الاية في كذا وهل يجري مجرى المسند كما لو ذكر السبب الذي انزلت لاجله او يجري مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند فالبخاري يدخله في المسند -

[01:16:21](#)

وغيره لا يدخله في المسند. واكثر المساند على هذا الاصطلاح كمسند احمد وغيره. بخلاف ما اذا ذكر سببا نزلت عقبه. فانهم كلهم يدخلون مثل الى هذا في المسند واذا عرف هذا فقول احدهم نزلت في كذا لا ينافي قول الاخر نزلت في كذا. اذا كان اللفظ يتناولهما كما ذكرناه في التفسير بالمثال - [01:16:42](#)

واذا ذكر احدهم لها سببا نزلت لاجله وذكر الاخر سببا فقد يمكن صدقهما بان تكون نزلت عقب تلك الاسباب او هنا نزلت مرتين مرة لهذا السبب ومرة لهذا السبب. وهذان السنتان اللذان ذكرناهما في تنوع التفسير. تارة لتنوع الاسماء والصفات وتارة - [01:17:04](#)

لذكر بعض انواع المسمى واقسامه كالتمثيلات هما الغالب في تفسير سلف الامة الذين يظن انه مختلف نعم اه هو لما تكلم عن اسباب النزول قال ان العبرة بعمو اللفظ لا بخصوص السبب. هذي قاعدة مهمة ان العبرة بعموم - [01:17:24](#)

بخصوص السبب. يعني اذا نزلت بشخص فانا اقول انها خاصة لا يمكن ان يقوله عاقل. ان الايات هذه خاصة في فلان او في فلان. بل العبرة العموم اللفظي لا بخصوص السبب - [01:17:45](#)

واسباب النزول تعينه على فهم الايات. تعين لان العلم بالمسبب يورث العلم بالعلم بالسبب يورث العلم بالمسبب. فاذا عرفت السبب واذا عرفت سبب الاية عرفت الاية هذا معناه العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب اي انك اذا عرفت سبب الاية - [01:17:58](#)

عرفت معنى الاية تجد احيانا في بعض الايات معانيها متوقفة وغير واضحة. واذا قرأت السبب عرفت معنى الاية وتأملت واسباب النزول اختلف العلماء فيها. هل لها حكم الرفع؟ بمعنى انها بمنزلة الحديث المرفوع او لا؟ اختلف - [01:18:18](#)

فالسلف في ذلك والصحيح ان اسباب النزول اذا جاءت صحيحة وصريحة صريحة بمعنى انها جاءت بلفظ سبب نزول هذه الاية او جاءت بالفاء التي بعد الفعل تقول مثلا حدث كذا فنزلت هذه الاية - [01:18:39](#)

كلهم يحكمون عليها بانها في منزلة الاحاديث المرفوعة. فاذا جاء الصحابي واخبر بان الاية سبب نزولها فلان هذا له حكم الرفع كأنه حديث. ومعنى هذا انك لا يمكن ان ترده. لا يمكن ان ترده او تناقش فيه - [01:18:59](#)

خلاص ما دام انه ذكر انه هنا انه حكمه حكم الرفع فمعناه بمنزلة الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم اسباب النزول لها لها لها طريقة خاصة اولها صفة خاصة اذا وجدت فيها حكما عليها بانه يجب علينا ان نقبل - [01:19:19](#)

ونأخذ بها اذا كانت صحيحة صريحة وفيها لفظ سبب النزول او الفعل نزلت فحصل كذا او وقع فحصل كذا فهذه لا نناقش فيها بل كل العلماء اجمعوا على ان هذه لها حكم لها حكم الرفع. اذا شيخ الاسلام شيخ الاسلام بين لك ان تفاسير السلف كثيرة - [01:19:37](#)

وفيها اختلاف. وهذا الاختلاف يرجع لاسباب وذكر منه سببين السبب الأول ان يعبر كل صحابي بعبارة لا تخالف العبارة الأخرى الا في ظاهرها. والمعنى واحد واذا قال لك الصراط المستقيم هو الاسلام هو الدين هو القرآن. هذي كلها معناها واحد - [01:20:03](#)

اذا قال لك كتاب الله هو الفرقان هو هو الذكر الحكيم. وهو القرآن هو الكتاب معناها واحد. فكل يعبر بعبارة هذا السبب الاول السبب

الثاني ان تكون ان يكون اللفظ في هذه الآية لفظا عاما ويندرج تحته معاني - 01:20:25

وافراد وكل يعبر بعمارة من هو السابق بالخيرات؟ من هو المقتصد؟ من هو الظالم نفسه؟ تجدها يمثلون لك مثال. يقول لك كمثّل كذا ومثّل كذا ومثّل كذا والان بين لك اسباب الاختلاف وانها تعود الى نوعين. ثم سيضيف لك ايضا انواع اخرى. يضيف لك انواع اخرى غير هاتين. لكن هذي هذان - 01:20:45

الاثنان او هذان الصنفان هما اهم واكثر وجود الخلاف او وجود الخلاف يرجع اليهما وقد يرجع الخلاف الى غيرهما مما يذكره الان مثل الالفاظ المشتركة او الالفاظ المتواطئة عندنا الفاظ مشتركة وعندنا الفاظ متواطئة وعندنا هناك اسباب اخرى يذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:21:08

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله ومن التنازع الموجود عنهم لا يكون اللفظ فيه محتملا للامرين اما لكونه مشتركا في اللغة كلفظ قسورة. الذي يراد به الرمي ويراد به الاسد. ولفظ عسّس الذي يراد - 01:21:31
به اقبال الليل وادباره واما لكونه متواطئا في الاصل لكن المراد به احد النوعين او احد الشئيين الظمائر في قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. وكلفظ والفجر وليال عشر. والشفع والوتر وما اشبه ذلك - 01:21:47
تمثّل هذا قد يراد به كل المعاني التي قالها السلف. وقد لا يجوز ذلك الاول اما لكونه الآية فالاول اما لكون الآية نزلت مرتين. فاريد فاريد بها هذا تارة وهذا تارة - 01:22:05

واما لكون اللفظ المشترك يجوز ان يراد به معناه. اذ قد جوز ذلك اكثر فقهاء المالكية والشافعية والحنبلية وكثير من اهل الكلام واما لكون اللفظ متواطئا فيكون عاما اذ لم يكن لتخصيص لتخصيصه موجب - 01:22:21
فهذا النوع اذا صح فيه القولان كان من الصنف الثاني. ومن الاقوال الموجودة عنهم طيب. يعني يضيف لك اسباب قد تجدها عند عند في التفاسير اسباب الاختلاف ان عرفت السببين الرئيسين الاولى والثاني خذ ايضا من هذه الاسباب يقول قد يكون اللفظ مشتركا - 01:22:41

اللفظ قد يكون مشتركا. ما معنى كلمة مشتركا؟ معناها ان اللفظة في القرآن الكريم لا تحتها عدة معاني هكذا وضعتها العرب كلمة واحدة لفظة وتحتها عدة معاني. مثل ماذا؟ مثل كلمة الامة. تلك كلمة الامة لما تقرأها انت - 01:23:01
القرآن تجد لها عدة معاني. الامة هي الجماعة. ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يعني جماعة ونجد الامة في موضع اخر معناها الزمن الوقت والذكر بعد امه وادكر بعد امه يعني بعد زمان - 01:23:23

طيب ونجد الامة لها معنى ثالث معنى الثالث وهو القدوة ان ابراهيم كان امة. قدوة. ونجد معنى رابع ما هو؟ قال الطريقة. الطريقة فما هي الطريقة؟ قال كقوله تعالى انا وجدنا اباؤنا على امة يعني على طريقة فتجد كلمة امك - 01:23:42
في القرآن الكريم لها معاني كثيرة هذه المعاني الكثيرة تسمى يسمى اللفظ مشتركا. يسمى اللفظ لفظا مشتركا. لو اسألك الان اقول لك القرآن البروج ما معناها؟ تقول البروج كواكب والنجوم التي في السماء - 01:24:06

لان في السماء بروج. يعني كواكب. نقول في اية اخرى ما يمكن ان تكون معنا كواكب. ها؟ قال الله سبحانه وتعالى ولو كنتم في بروج مشيدة. اي قصور. بروج قصور. ولو كنتم في بروج مشيدة. اينما تكونوا - 01:24:26
يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة اي في قصور. مشيدة بالحراسة يأتيك الموت. اذا كلمة بروج هنا معناها ونجدها في مواضع اخرى معناها معناها النجوم التي في السماء. طيب - 01:24:46

كلمة البعل في القرآن. البعل هو الزوج. ها وهذا بعل شيخاه. وبعلوتهن احق بردهن. والبعولة الازواج ونجد في موضع اخر قال قال وان الياس لمن المرسلين اذ قال قومه الا تتقون اتدعون بعلا وتذرون - 01:25:04
ما احسن الخلقين هل البعض هنا الزوج؟ لا ما معنى نقول صنم اسمه بعل؟ اذا كلمة البعل الفاظ مشتركة تأتي بمعنى كذا تأتي بمعنى كذا وهذا من اسباب الاختلاف من اسباب الاختلاف - 01:25:24
ان يكون اللفظ مشتركا. قال مثل كلمة قصورة كأنهم حمر مستنفرة. فرت من قصورة. ما معنى قسورة؟ قال قسورة يطلق عند العرب.

ويراد به الاسد ويطلق ويراد به الصائد يراد به الصائد. فهل معناها ان نقول هذا لفظ مشترك؟ يحتمل كذا ويحتمل كذا. فاذا وجدت خلاف عند المفسرين فقل يحتمل لانه لفظ مشترك. يقول لك مثلا - [01:25:38](#)

عسّس والليل اذا عسّس ما معنى عسّس؟ قال عسّس معناها ادبر هذا في بعض كتب التفسير او بعض المفسرين. وعسّس معناها اقبل. طيب اقبل ولا ادبر؟ نقول عسّس تشتمل هذا وتشتمل هذا - [01:26:08](#)

فالليل يذهب ويأتي تذهب هذه الليلة وتأتي ليلة اخرى تذهب وتأتي وتذهب وتأتي. اذا عسّس الليل عسّس بمعنى اقبل وادبر اقبل وادبر. الرجل الذي يذهب يذهب الى اخر الشارع ثم يعود ثم يذهب ثم يعود نقول عسّس - [01:26:26](#)

يقول هذا رجل يعسّس يعني يروح ويأتي يسمى عسّس فكلمة عسّس في القرآن تحت من اقبل وادور فهي تفهم ان اذا بعض السلف بانه اقبل وجاء شخص اخر قال ادبر نقول كلها صحيحة. كلها صحيحة. اذا من اسباب اختلاف السلف ان تكون - [01:26:46](#)

مشتركة قال ايضا ان تكون الالفاظ متواطئة. متواطئة ما معناها اي متفقة. تطلق على اشخاص. مثل الظمائر مثل الضمير لما قلنا

يقول رأيته رأيته في الصباح. من هو؟ ما الذي رأيته؟ يحتمل انك رأيته رجلا ويحتمل انك - [01:27:06](#)

مثلا جبلا ويحتمل انك رأيته جدارا كل ما رأيته صح؟ تحتمل لان الضمير يطلق على هذا يطلق على هذا. فتقول رأيته في الصباح. طيب ما الذي رأيته - [01:27:31](#)

احتمال تقول رأيته يعني القمر في اخر فلوله وذهابه. واحتمال انك انت رأيته السحاب. واحتمال انك رأيته رجلا يمشي واحتمال انك رأيته اسدا او طائرا فكلمة الضمير من الالفاظ المتواطئة يعني متفقة ان تطلق على كذا وكذا وكذا. كلها صحيحة. كلها صحيحة.

كلها صحيحة - [01:27:48](#)

فيقول مثلا قوله تعالى ثم دنى فتدلى. من هو فتدلى. قال بعضهم هو الله. جل وعلا في قصة الاسراء والمعراج هو الله. وقال بعضهم هو جبريل. نقول الضمير يحتمل ان يكون هذا ويحتمل ان يكون هذا لانه ضمير يطلق على هذا يطلق على هذا - [01:28:11](#)

الضمائر تصلح ان تطلق على اعداد كثيرة. ثم تقول قابلته من هو؟ يمكن يكون مدير يمكن يكون رئيس يمكن يكون فقير يمكن قابلته بس ما تدري وش يمكن طالب علم وكلها هذي ظمائر - [01:28:34](#)

فالضمائر من اسباب الاختلاف من اسباب الاختلاف كلها صحيح ذكر لك هنا امثلة من اسباب الاختلاف ثم انتقل الى الاقوال الموجودة. يقول ايضا من اسباب اختلاف يعني من اسباب اختلاف الالفاظ المشتركة من اسباب اختلاف الالفاظ المتواطئة يقول ايضا من اسباب

اختلاف الاسباب الالفاظ - [01:28:52](#)

يا يا اخوان لازم نفهم ان لغة العرب لغة العرب واسعة كبيرة واسعة فتجد اللفظ مثلا تجد اللفظ في عند العرب يسمى تسمى

الالفاظ متباينة. هذا نوع تسمى الالفاظ مشتركة هذا نوع ثاني - [01:29:20](#)

الفاظ متقاربة والفاظ مترادفة والفاظ متواطئة. خمسة الشهر ما هي الالفاظ المتباينة؟ المتباينة التي كل لفظ له معنى بعيد. تقول هذا ماء وهذا عصير متباينة هذا رجل وهذه امرأة وهذا جبل وهذا وادي هذي تسمى الالفاظ متباينة كلهن له معنى - [01:29:42](#)

زيد عمرو الالفاظ متباينة. طيب والنوع الثاني قال مشتركة مشتركة ان يكون لفظ واحد تحته معاني. مثل كلمة امك كلمة امه او

عسّس طيب والمتواطئة قال الضمائر تطلق على فلان وفلان وفلان. تطلق على الجبل ظمير وعلى الرشد الرجل - [01:30:11](#)

ضمير وهكذا قالوا ايضا ماذا قال قال المتقاربة الالفاظ المتقاربة هي المعنى الذي يكون قريب. من المعنى الثاني كله متقاربة ليست

ليست متطابقة وانما متقاربة متقاربة لما تقول زيد رجل - [01:30:31](#)

زيد شجاع زيد كريم هذه كلها تطلق على شخص واحد لكنها متقاربة وهكذا يقول ايضا هناك الالفاظ يسميها الالفاظ المترادفة. الالفاظ المترادفة. الالفاظ المترادفة. مثل لما تقول معي مهند معي مثلا فيصل معي حسام دي كلها معناها كلها مترادفة -

[01:30:51](#)

مترادفة لكن الترادف قليل جدا. وفي القرآن معدوم ما يمكن تأتي اية مرادفة للاية. نقول متقاربة لا نقول مترادفة الان يوضح لك نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله ومن الاقوال الموجودة عنهم. ويجعلها بعض الناس اختلافا ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا

فان الترادف في اللغة قليل. واما في الفاظ القرآن فاما نادر واما معدوم. وقل ان يعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد جميع معناه بل يكون فيه تقريبا لمعناه. وهذا من اسباب اعجاز القرآن. فاذا قال القائل يوم تمور السماء مورا ان المور - 01:31:45

والحركة كان قريبا اذ المور حركة خفيفة سريعة وكذلك اذا قال الوحي الاعلام او قيل اوحينا اليك انزلنا انزلنا اليك او قيل وقضينا الى بني اسرائيل اي علمنا وامثال ذلك. فهذا كله تقريب لا تحقيق. فان الوحي هو اعلام سريع خفي. والقضاء اليهم اخص من الاعلام -

ان فيه انزالا اليهم وايحاء اليهم. والعرب تظمن الفعل معنى الفعل وتعديه تعديته. ومن هنا غلط من جعل بعض الحروف تقوم كما يقولون في قوله لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه اي معاني عاجه. ومن قوله من من - 01:32:27

من انصاري الى الله اي مع الله ونحو ذلك والتحقيق ما قاله نوحاة البصرة من التظمين فسؤال النعجة يتظمن جمعها وظمها الى نعاجه. وكذلك قوله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك ضمن معنى يزيغونك ويصدونك. وكذلك قوله ونصرناه من القوم الذين

نجيناه وخلصناه وكذلك قوله يشرب بها عباد الله ظمنا يروى بها. ونظائره كثيرة. ومن قال لا ريب اي لا شك هذا تقريب والا فالريب فيه اضطراب وحركة. كما قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك. وفي الحديث وفي الحديث انه مر بظبي - 01:33:11

عاطف فقال لا يريبه احد فكما ان اليقين ظمن السكون والطمأنينة فالريب ظمن الاضطراب والحركة. ولفظ الشك وان انه يستلزم هذا المعنى لكن لفظه لا يدل عليه. وكذلك اذا قيل ذلك الكتاب هذا القرآن فهذا تقريب لان المشار اليه وان كان - 01:33:31

فالاشارة بجهة الحضور غير الاشارة بجهة البعد والغيبة ولفظ الكتاب يتظمن من كونه مكتوبا مظلوما ما لا يتظمنه لفظ القرآن من كونه مقروءا مظهرا باديا فهذه الفروق موجودة في القرآن - 01:33:51

فاذا قال احدهم ان تبسل اي تحبس وقال الاخر ترتهن ونحو ذلك لم يكن من اختلاف التضاد. وان كان المحبوس قد يكون مرتتها وقد لا يكون اذ هذا تقريب للمعنى كما تقدم. وجمع عبارات السلف فيهم - 01:34:10

يقول هنا من اسباب اختلاف هو ما يسمى بالتفسير باللفظ المقارب الالفاظ المتقاربة الالفاظ المتقاربة. بمعنى ان كل مفسر يعطيك معنى قريب من المعنى الثاني. كلها صحيحة لكن كل يعطيك بلفظ قريب. وهذا - 01:34:27

من اعجاز القرآن وقوله تعالى يوم تمور السماء تتحرك او تضطرب او تموج هذي كلها نسميها الفاظ متقاربة تتعارض كلها صحيحة. لانها الفاظ متقاربة. اللفظ المتقارب بمعنى انه قريب من الاخر. قريب ليس مطابق - 01:34:47

وليس ضده وانما هو قريب جدا منه. فاذا قيل لك مثلا لا ريب فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه. وجدت بعض السلف يقول لا شك فيه وبعضهم يقول لا ريب فيه اي لا شك وزيادة - 01:35:07

لا شك وزيادة يعني لا شك ولا اضطراب. ولا اضطراب في الشيء. فنقول كلها صحيحة. هذا اعطاك بلفظ مقارب لللفظ الاخر لا تظن ان هذا من اعجاز القرآن. ان كلمة لا ريب فيه ليس معناها لا شك فقط. لا شك وزيادة ايضا. بمعنى انه لا شك ولا اضطراب - 01:35:24

انك لا تشك في القرآن ولا تضطرب ايضا هناك اضطراب فلا تضطرب فيه ولا نشك وذكر هنا ذكر لنا عدة امثلة فيقول مثلا ما معنى اوحينا يقول الوحي هو الصوت الخفي السريع - 01:35:44

واذا قال اوحينا بمعنى علمناك او اوحينا بمعنى اخبرناك كلها معانيها واحد. كلها معانيها واحدة وهذه تسمى تفسير بالتقريب وليس تفسير بالمطابق والتفسير بالتقريب موجود في لغة العرب موجود على - 01:36:03

الناس كلها صحيحة. ولذلك هنا قال ان هناك الفاظ بعض العلماء قال انها تبدل الاحرف مكان حرف. ونبقي اللفظ على ما هو عليه. قال لا لا تبدل الحروف. وانما هذه الالفاظ لها الفاظ مقابلة - 01:36:23

لها الفاظ قالوا تعالى لقد ظلمك بالسؤال نعجتك الى نعاجه يقول بضم النعجة السؤال هنا معناه الضم لان الظم والسؤال الفاظ متقاربة. قال من انصاري الى الله؟ قال انصاري مع الله. قال بعضهم انصار انصاري مع الله. فنقول لا - 01:36:42

الانصاري الى الله اي من ينصرنى على دعوتى الى الله عز وجل وهكذا تجد مثلاً في قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله قال كيف يشرب بها؟ قال يروي يروي بها عباد الله. او يروى بها عباد الله. وهكذا يأتيك بالكلمات التي يقول مثلاً ذلك الكتاب - [01:37:02](#) قال هو القرآن. اذا قلت الكتاب هو القرآن هذا تقريب. لان الكتاب سمي كتاباً لانه يكتب. والقرآن سمي قرآن لانه يقرأ. فاذا قلت كتاب هو القرآن او الكتاب هو الفرقان سمي فرقان لان يفرق بين الحق والباطل. واذا قلت الكتاب هو القرآن او الفرقان هذا نسميه ماذا -

[01:37:26](#)

نسمي تفسير باللفظ التقريبي بلفظ مقارب ولفظ هكذا اراد ان يعني هو يبين لك ان من اسباب اختلاف السلف هذه الاسباب التي ذكرها هذه الاسباب وهي مهمة جداً واحفظها خمسة اسباب او ستة الاول ان يعبر الاول ان يعبر - [01:37:46](#) كل صاحبي او كل مفسر بعبارة لا تختلف عن الآخر. فاذا قال احدهم ومن اعرض عن ذكرى اي وقال الآخر ذكره اي التكبير والتهيل والتسبيح نقول هذا ما يتعارض لان كل واحد عبر بعبارة غير عبارة الآخر - [01:38:12](#)

هذا السبب الاول. السبب الثاني ان يكون اللفظ عاماً وتحت معاني. واذا قال المقتصد قلنا المقتصد الذي يؤدي الصلوات الخمس او الذي يؤدي الزكاة المفروضة. كلها معاني صحيحة. ثم قال ايضاً من اسباب من اسباب الاختلاف من - [01:38:32](#) ان يكون اللفظ مشتركاً. ومن اسباب اختلاف ان يكون اللفظ متواطئاً. ومن اسباب اختلاف ان يكون اللفظ متقارباً او التفسير لهذا لفظ تفسيراً متقلباً هذي كلها لا بد ان نفهم فهماً جيداً في معرفة اسباب اختلاف السلف. فاذا قرأت كتب - [01:38:52](#)

او كتب التفسير ووجدت فيها اختلافات فاعلم انها تعود الى هذا الذي اصله لك شيخ الاسلام وبينه لك واوضحه لك نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وجمع عبارات السلف في مثل هذا نافع جداً. لان مجموع عباراتهم ادل على المقصود من عبارة او عبارتين -

[01:39:12](#)

ومع هذا فلا بد من اختلاف محقق بينهم كما يوجد مثل ذلك في الاحكام. ونحن نعلم ان عامة ما يضطر اليه عموم الناس من اختلاف معلوم بل متواتر عند العامة او الخاصة كما في عدد الصلوات ومقادير ركوعها ومواقيتها. وفرائض الزكاة ونصبتها وتعيين شهر -

[01:39:33](#)

رمضان والطواف والوقوف ورمي الجمار والمواقيت وغير ذلك. ثم ان اختلاف الصحابة في الجد والاخوة وفي المشاركة ونحو ذلك لا يوجب ريباً في جمهور مسائل الفرائض. بل مما يحتاج اليه عامة الناس وهو عمود النسب من الالباء والابناء والكلالة من الاخوة

والاخوات - [01:39:53](#)

ومن نسايتهم كالازواج فان الله انزل في الفرائض ثلاث آيات منفصلة. ذكر في الاولى الاصول والفروع وذكر في الثانية الحاشية التي تترث في الفرض كالزوجين وولد الام وفي الثالثة الحاشية الوارثة بالتعصيب. وهم الاخوة لابوين او لاب - [01:40:13](#) اجتماع الجد والاخوة نادر. ولهذا لم يقع في الاسلام الا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. والاختلاف قد يكون لخفاء الدليل والذهول عنه وقد يكون لعدم سماعه وقد يكون للغلط في فهم النص وقد يكون لاعتقاد معارظ راجح. فالمقصود هنا التعريف بمجمل

الامر دون - [01:40:33](#)

يعني اذا قرأت في كتب في كتب التفاسير في السلف تفسير ابن جرير الطبري او تفسير ابن كثير وغيره وجدت اقوال في معنى الآية قال فلان كذا وقال فلان كذا وقال فلان كذا اجمعها فانها تفيدك وتجعلك تصل الى المعنى بادق واوضح وافهم هذا معناه فاجمع

عبارات - [01:40:53](#)

في جمعها مفيد. ثم ذكر قال ان الاسباب لا تظن انها كل اية. لا تظن لا تفهم ان الاسباب الاختلاف واقع في كل اية قد تجد الآية هذه ما فيها خلاف. هذا يعود الى ماذا؟ على اصول الشريعة - [01:41:15](#)

كلمة الصلاة في القرآن ما فيها خلاف. كلمة الزكاة ما فيها خلاف. كلمة الصوم الحج ما احد يخالف فيها. ما في احد يقول لك الحج

ليس هو الحج الى مكة - [01:41:32](#)

او الحج هو المعروف ما فيه. فيقول امور الدين الضرورية كعدد الصلوات ومقادير الزكاة تعيش شهر رمضان والرمي وغيرها من

احكام الشريعة هذي انحراف فيها نادر او معدوم لا يوجد فيها خلاف. وانما الخلاف في مسائل ليست من - [01:41:42](#)
مثل بعض مسائل الفرائض فمسائل مسألة المشرقة او مسألة الجد مع الاخوة او غيرهم يقول هذه مسائل نادرة جدا يوجد فيها خلاف
والخلاف فيها يبيحه طالب العلم حتى يظهر له القول الصحيح فيها - [01:42:02](#)

وغالبا يقول الاختلاف يرجع اما لان الدليل خفي على فلان فقال قول او يكون مثلا بهل عنه او يكون لعدم سماعه عدة اسباب هناك
عدة اسباب تكون هي في سبب خلف خلاف ولذلك الف شيخ الاسلام كتابا اخر في اسباب - [01:42:20](#)
خلاف العلماء سماه رفع المنام عن ائمة الاعلام. ذكر انه يعني يقول لماذا الامام مالك قال كذا؟ وابو حنيفة قال كذا والامام تجد الامام
احمد له قول والشافعي له قول احيانا تدري الشافعي له قول هنا وقول هنا فيقول ارفع الملام عنهم واعلم ان اسباب الخلاف هناك -
[01:42:40](#)

كثيرة يذكرها لك يذكرها لك نعم تفضل احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فصل في نوعي الاختلاف في التفسير المستند الى النقل
والى طريق الاستدلال الاختلاف في التفسير على نوعين منهما مستنده النقل فقط ومنه ما يعلم بغير ذلك. اذ العلم اما نقل مصدق
واما استدلال محقق - [01:43:00](#)

والمنقول اما عن المعصوم واما عن غير المعصوم. والمقصود بان بان جنس المنقول سواء كان عن المعصوم او غير المعصوم. وهذا هو
النوع الاول فممنه ما يمكن معرفة الصحيح منه والظريف. ومنه ما لا يمكن معرفة ذلك فيه. وهذا القسم الثاني من المنقول وهو ما لا
طريق لنا الى - [01:43:28](#)

الجزم بالصدق منه عامته مما لا فائدة فيه والكلام فيه من فضول الكلام. واما ما يحتاج المسلمون الى معرفته فان الله تعالى نصب
على الحق في دليلا فمثال ما لا يفيد فمثال ما لا يفيد ولا دليل على الصحيح منه اختلافهم في لون كلب اصحاب الكهف - [01:43:48](#)
وفي البعض الذين ضرب به قتيل موسى من البقرة. وفي مقدار سفينة نوح وما كان خشبها وفي اسم الغلام الذي قتل له الخور ونحو
ذلك. فهذه الامور طريق العلم بها النقل. فما كان من هذا منقولنا نقلنا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:44:10](#)
باسم صاحب موسى انه الخضر فهذا معلوم. وما لم وما لم يكن كذلك بل كان مما يؤخذ عن اهل الكتاب. كالمنقول عن ووهب ومحمد
بن اسحاق وغيرهم ممن يأخذ عن اهل الكتاب فهذا لا يجوز تصديقه ولا تكذيبه الا بحجة. كما ثبت في الصحيحين - [01:44:30](#)
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم. فاما ان يحدثكم بحق فتكذبوه واما
يحدثكم بباطل فتصدقوه. وكذلك ما نقل عن بعض التابعين. وان لم وان لم وان لم يذكر انه اخذه عن اهل الكتاب فمتى -
[01:44:50](#)

اختلف التابعون لم يكن بعضهم لم يكن بعض اقوالهم حجة على بعض. وما نقل في ذلك عن عن بعض الصحابة نقلنا صحيحا اليه
اسكن مما نقل عن بعض التابعين. لان احتمال ان يكون سمع لان احتمال ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم. او من بعض من
سمع - [01:45:10](#)

منه اقوى ولان نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين. ومع جزم صاحب بما يقول كيف يقال انه اخذه عن اهل الكتاب
وقد نهوا عن تصديقهم. والمقصود ان مثل هذا الاختلاف الذي لا يعلم صحيحه ولا تفيد حكاية الاقوال فيه هو كالمعرفة لما يروى -
[01:45:30](#)

ومن الحديث الذي لا دليل على صحته وامثال ذلك واما القسم الاول الذي يمكن معرفة الصحيح منه فهذا موجود فيما يحتاج اليه
ولله الحمد. فكثيرا ما يوجد في التفسير والحديث والمغازي - [01:45:50](#)

امور منقولة عن نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه. والنقل الصحيح يدفع ذلك بل هذا موجود
في فيما مستنده النقل وفيما قد يعرف بامور اخرى غير النقل. المقصود ان المنقولات التي يحتاج اليها - [01:46:04](#)
يعني انتقل المؤلف ينتقل الى مسألة مهمة جدا وهي لما بين لك الاول ان التفاسير اما منقولة عن السلف واما اخذت عن من جاء
بعدهم من المعاني. رجع الى مسألة ما نقل عن السلف. فيقول ليس كل ما نقل عن السلف صحيح - [01:46:24](#)

ينقل عن النبي وهو كذب او ضعيف. وقد ينقل عن التابعين وعن الصحابة ما ليس صحيحا. فانتبه لهذه المسألة. ليس كل ما نقل

صحيحا. ليس كل ما نقل صحيح. لا بد ان - [01:46:44](#)

نميز بين الصحيح وغير الصحيح. فيقول هناك ما نقل عن المعصوم وليس معناه انه مقبول. قد يكون صحيحا وقد يكون غير صحيح

صحيح. فذكر هنا هناك اقوال عند السلف او اقوال في التفاسير. مهمة وقد تكون غير - [01:46:57](#)

وقد تكون صحيحة ثم ذكر لك انواعها فقال ما لا يهمننا ولا يعنيننا مثل اختلافهم في امور لا نحتاج اليها مثل لون اصحاب الكهف هل

هو احمر او ابيض او او كذا او اسود؟ هذا ما يهمننا. الخشبة التي صنع منها نوح عليه السلام السفينة ما نوع الخشب - [01:47:17](#)

لا يهمننا الشجرة التي اكل منها ادم وزوجه ما نوعها؟ هذه امور ما تهمننا فيقول لا تقف معها كثيرا وتتعب وراءها بدون فائدة. فانتبه لما

ينفعك وما هو صحيح ومهم. فكثير ما ينقل عن اهل الكتاب او يسمى بالاسرائيليات ونقل عن من - [01:47:37](#)

دخل في الاسلام من اهل الكتاب كوهب بن منبه وكعب الاحبار وعبد الله بن سلام وغيرهم نقلوا لنا تفاسير كثيرة عن عن ما كان

التوراة فانتبه الى الاقوال التفسيرية التي جاءت من التوراة قد تكون غير مقبولة. هو سيفصل فيها شيخ الاسلام ان

الاسرائيليات - [01:47:57](#)

عن ترد عن السلف او الاسرائيلية التي تنقل عن بني اسرائيل على ثلاث اقسام منها وما هو مقبول الذي يوافق شرعنا او مردود يخالف

شرعنا او ليس موافق ولا مخالف مسكوت عنه. فهذا هل يقبل او لا يقبل؟ هو - [01:48:17](#)

وسيدكر لك في المسائل او المسائل التي تأتي. ذكر هنا بدأ يفصل في مسألة ما يقبل هل يقبل من الآثار هو ان اغلب ما يأتيها فهو

صحيح. اغلب وان كان طرقة ضعيفة فهو اذا اجتمعت طرقة - [01:48:37](#)

وتتابعت فانها صحيحة. يأتي ان شاء الله بعد ذلك هذه المسائل التي وهو يريد ان يصل الى مسألة مهمة جدا. وهو ما اما بالمراسيل

في كتب التفسير ما معنى المراسيل؟ هي التي يرويها السلف ولا يذكرون انها مرفوعة عن النبي. او يذكرها ولا - [01:48:57](#)

الى الصحابة كأن يقول مثلا سعيد ابن جبير او سعيد ابن مسيب او عطاء يذكرون قصصا وحكايات وتفسيرات ليست مرفوعة فماذا

نصنع بها؟ هل نردها؟ ولا نقبلها؟ هذا الذي يريد ان يصل اليه. والوقت يضيق بنا فلعل نقف عند هذه المسألة. وان شاء الله -

[01:49:17](#)

الحديث عنها ان شاء الله بعد صلاة بعد صلاة المغرب باذن الله. والله والله اعلم وفقنا الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله وسلم

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:49:37](#)

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد كما ذكره شيخ

الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في هذه الرسالة المهمة والمتعلقة بتفسير القرآن الكريم - [01:49:52](#)

وفهم كتاب الله جل وعلا على الوجه الصحيح وموقف العلماء في تفسيرهم وفي موقفهم من كتاب الله جل وعلا وبيان معانيه. يذكر

لنا شيخ الاسلام اصولا مهمة تتعلق بتفسير القرآن الكريم - [01:50:15](#)

وقد مضى شيء منها ونواصل ما توقفنا عنده الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين. احسن الله اليكم. قال - [01:50:33](#)

شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فالمقصود ان المنقولات التي يحتاج اليها في الدين قد نصب الله الادلة على بيان ما فيها من صحيح

وغيره معلوم ان المنقول في التفسير اكثره كالمنقول في المغازي والملاحم. ولهذا قال الامام احمد ثلاثة امور ليس لها اسناد. التفسير

والملاحم والمغازي - [01:50:54](#)

ويروى ليس لها اصل اي اسناد. لان الغالب عليها المراسيل مثل ما يذكره عروة ابن الزبير والشعبي والزهري وموسى ابن عقبة وابن

اسحاق ومن بعدهم كحيي ابن سعيد الأموي والوليد ابن مسلم والواقدي ونحوهم في المغازي - [01:51:14](#)

فان اعلم الناس بالمغازي اهل المدينة فان اعلم الناس بالمغازي اهل المدينة ثم اهل الشام ثم اهل العراق فاهل المدينة اعلم بها لانها

كانت عندهم. واهل الشام كانوا اهل غزو وجهاد. فكان لهم من العلم بالجهاد والسير - [01:51:30](#)

ليس لغيرهم. ولهذا عظم الناس كتاب ابي اسحاق الفزاري الذي صنفه في ذلك وجعلوا الازاعي اعلم بهذا الباب من غيره من علماء الانصار واما التفسير فان اعلم الناس به اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس كمجاهد وعطاء ابن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم من اصحاب ابن - 01:51:48

كطاووس وابي الشعثاء وسعيد ابن جبير وامثالهم. وكذلك اهل الكوفة من اصحاب عبد الله بن مسعود. ومن ذلك ما تميزوا به على غيرهم وعلماء اهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ عنه مالك التفسير واخذه عنه ايضا ابنه عبد الرحمن وعنه عبد الله ابن ابن وهب - 01:52:08

والمراسيل اذا تعددت طرقان هو يقصد هنا قال فالمقصود ان المنقولات التي يحتاج اليها يحتاج اليها في الدين قد نسب الله الادلة على بيانها. يقول ما ينقل من السلف مما يحتاجه الناس في دينهم ويضطرون الى معرفته قد بينه الله سبحانه وتعالى وحفظه ونقله - 01:52:28

نصب الله عز وجل الادلة عليه. وان واما الامور التي قد لا يحتاج الناس اليها حاجة ماسة وفيها نفع. فهذه نقلت اليها نقلا كثيرا وقد يوجد في نقلها ما قد يظن فيه انه ضعيف او في نقله ضعف - 01:52:55

ذكر ان التفاسير كثيرة واقوال العلماء فيها كثيرة وما ينقل عن السلف كثير وكذلك ما يتعلق المغازي والملاحم وقصص الغزوات التي وقعت للمسلمين يقول هذه كثيرة وموجودة والمؤلفات فيها كثيرة لكنها اغلبها اسانيد مراسيل ومعنى مراسيل ان اغلبها - 01:53:15

ليس له سند متصل الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى الصحابة. وانما هي ما يذكره ائمة الاعلام. ما يذكره ائمة الاعلام ابن اسحاق والشعبي والزهري وغيرهم ممن هم من تابعي التابعين. الذين تذكر هذه اقوالهم. يقول - 01:53:45

اذا نظرت في هذه المغازي واذا اندرت في هذه التباسير وكثرتها لا يظن لا تظن انها كلها مردودة قد تكون ومع ذلك مقبولة. وهو يريد ان يصل يريد الشيخ سامي يصل انك ما ما يأتي بكتب التفسير من هذه المراسيل ومن هذه الاقوال - 01:54:05

التي لا تصل او لا تكون لا تكون اسانيد متصلة باصحابها كما يحدثه بعض تابعي التابعين عن من سبقهم يقول اذا اجتمعت فانها تدل على صحة وعلى قبول وبين هنا - 01:54:25

ان اهل المغازي اشهرهم واعلمهم بذلك هم اهل المدينة ثم اهل الشام ثم اهل العراق. ثم ذكر هنا تلازمة مدارس التفسير وقال ان مدارس التفسير ثلاثة. مدرسة التفسير لمكة بقيادة ابن عباس رضي الله عنهما وذكر بعضا من تلاميذه. ومدرسة التفسير بالكوفة بقيادة ابن مسعود وهو من - 01:54:45

من مشاهير الصحابة في التفسير والمدرسة الثالثة مدرسة المدينة وهي ايضا بقيادة ابي ابن كعب وايضا ذكر لها هنا او زيد نعم ذكر لها عدد من من التلاميذ هو الان يريد ان يصل الى ان الروايات التي تجدها في كتب التفسير روايات هي غير متصلة بمعنى انها قد - 01:55:14

ثم قطع او روايات لا تصل الى لا تكون اسانيد متصلة. فهل نقبلها؟ او نضع عليها ميزان المحدثين نردها كلها يقول هذه في الغالب كثيرة ومتفقة في رواياتها فاذا كانت متفقة وكثيرة ولم - 01:55:40

يكون هناك توافق عليها فانها مقبولة. وذكر لذلك ضوابط. وسيطيل الكلام فيها. لان لماذا؟ لان كثير من او نقول بعض بعض العلماء يرد مثل هذه الروايات ويطعن فيها او لا يقبلها فاراد الشيخ - 01:56:00

نعم ان يؤكد على قضية ان اقوال التفسير المأثورة عن التابعين وعن الصحابة اذا نقلها لنا من جاء بعدهم من غير سند متصل فعلينا ان نقبلها. لانها لا تتواطأ على الكذب ولان اغلبها - 01:56:20

متفقة اغلبها متفقة. هذا ما سيقدره الان في ما يذكره الان. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله والمراسيل اذا تعددت طرقها وختل عن المواطأة قصدا او اتفاقا بغير قصد - 01:56:40

كانت صحيحة قطعاً فان النقل اما ان يكون صدقا مطابقا للخبر. واما ان يكون كذبا تعمد صاحبه الكذب او اخطأ فيه. فمتى سلم من

الكذب والخطأ كان صدقا بلا ريب - 01:56:56

فإذا كان الحديث جاء من جهتين أو جهات. وقد علم أن المخبرين لم يتواطؤوا على اختلافه وعلم أن مثل ذلك لا تقع الموافقة فيه اتفاقا بلا قصد علم أنه صحيح. مثل شخص يحدث عن واقعة جرت ويذكر تفاصيل ما فيها من الأقوال والأفعال. ويأتي شخص آخر آ ويأتي شخص آخر - 01:57:08

قد علم أنه لم يواطئ الأول في ذكر مثل ما ذكره الأول من تفاصيل الأقوال والأفعال. في علم قطعا أن تلك الواقعة حق في الجملة فانه لو كان كل منهما كذب بها عمدا أو خطأ لم لم يتفق في العادة أن يأتي كل منهم بتلك التفاصيل التي تمنع - 01:57:28 اتفاق اتفاق الاثنين عليهما بلا مواطأة من أحدهما لصاحبه. فإن الرجل قد يتفق أن ينظم بيتا وينظم الآخر مثله أو يكذب كذبة ويكذب الآخر مثلها. أما إذا أنشأ قصيدة طويلة ذات فنون على قافية وروي فلم تجر العادة بأن - 01:57:48 ينشئ مثلها لفظا ومعنى. مع الطول المفرط بل يعلم بالعادة أنه أخذها منه. وكذلك إذا حدث حديثا طويلا فيه فنون وحدث الآخر بمثله فانه إما أن يكون وإما أن يكون واطأه عليه أو أخذه منه أو يكون الحديث صدقا. وبهذه الطريقة يعلم صدق عامة ما تعددت جهاته المختلفة. على - 01:58:08

الوجه من المنقولات وأن لم يكن أحدهما كافية وأن لم يكن أحدهما كافيا أما لرساله وأما لضعف ناقله لكن مثل هذا لا تضبط به الألفاظ والدقائق التي لا تعلم بهذه الطريق. بل يحتاج ذلك إلى طريق يثبت بها مثل تلك الألفاظ والدقائق. ولهذا - 01:58:33 ثبتت غزوة بدر بالتواتر وأنها قبل أحد. بل يعلم قطعا أن حمزة وعلياً وأبا عبيدة برزوا إلى عتبة وشيبة والوليد وأن علياً قتل الوليد وأن حمزة قتل قرنه ثم يشك في قرنه. هل هو عتبة أم شيبة؟ وهذا الأصل ينبغي أن - 01:58:51 فانه أصل نافع في الجزم بكثير من المنقولات في الحديث والتفسير والمغازي وما ينقل من أقوال الناس وأفعالهم وغير ذلك. ولهذا إذا روي الحديث الذي بتأتى فيه ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين مع العلم بأن أحدهما لم يأخذه عن -

01:59:11

جزم بأنه حق لا سيما إذا علم أن نقالته ليسوا ممن يعتمد الكذب. وإنما يخاف على أحدهم النسيان والغلط. فإن من عرف الصحابة فإن من عرف الصحابة كابن مسعود وأبي وأبي ابن كعب وابن عمر وجابر وأبي سعيد وأبي هريرة وغيرهم علم يقينا أن الواحد منها -

01:59:31

هؤلاء لم يكن ممن يعتمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فضلا عن من هو فوقهم كما يعلم الرجل كما يعلم الرجل من حال من جربه وخبره خبرة باطنة طويلة أنه ليس ممن يسرق أموال الناس. ويقطع الطريق ويشهد بالزور ونحو ذلك - 01:59:51 وكذلك التابعون بالمدينة ومكة والشام والبصرة. فإن من عرف مثل أبي صالح السمان والأعرج وسليمان ابن يساق وزيد ابن أمثالهم علم قطعا أنهم لم يكونوا ممن يعتمدوا الكذب في الحديث. فضلا عن من هو فوقهم مثل محمد ابن سيرين. والقاسم ابن محمد أو -

02:00:10

سعيد ابن المسيب أو أو عبيدة السلماني أو علقمة أو الأسود أو نحوهم. أو عبيدة عبيدة هكذا أو عبيدة السلماني أحسن الله اليكم أو عبيدة السلماني أو علقمة أو الأسود أو أو الأسود أو نحوهم. وإنما يخاف على الواحد من الغلط - 02:00:30 فإن الغلط والنسيان كثيرا ما يعرض للإنسان. ومن الحفاظ من قد عرف الناس بعده عن ذلك جدا. كما عرفوا حال الشعبي والزهري وعروة وقتادة والثور وأمثالهم لا سيما الزهري في زمانه والثوري في زمانه فانه قد يقول القائل أن ابن شهاب الزهري لا يعرف له غلط

- 02:00:50

مع كثرة حديثه وسعة حفظه. طيب. هو يريد أن يصل إلى أن الآثار والمنقولات التي بنا عن الصحابة والتابعين أن هذه وأن وجد فيها ضعف أو أنها مرسلة أو أن فيها انقطاع أنها لا ترد - 02:01:10 إذا كانت في روايات طويلة لا ترد لماذا؟ لأنها إذا رواها فلان برواية طويلة ورواها فلان ورواها فلان وكله متفق وعلى هذه الرواية في قصة أو في حادثة أو في وقعة أو في غزوة كلهم يقصون عليك هذه القصة بكاملها ويرويها يرويها - 02:01:30

فلان هذا يدل على انها صحيحة كما عندك ان لو تقع حادثة الان حادثة تقع في مكان ما ثم يأتي شخص ويخبرك بالخبر هذه الحادثة بتفاصيلها انه وقع كذا وقع كذا بتفاصيل. ثم يأتي شخص اخر ما رأى هذا الرجل ولا سمع منه. وجاء اليك واخبرت بالخبر كاملا - [02:01:50](#)

بحذاير القصة ثم جاء الشخص ثالث ولم يرى الاثنين هؤلاء ولم يسمع منهم ثم اتاك بنفس الخبر بدقائقه وتفاصيله واعداده ان هذا الخبر صحيح يأتيك هذا بنفس التفاصيل وهذا بنفس التفاصيل وهذا بنفس التفاصيل وهم لم يتفقوا ولم يرى بعضهم بعضا ولم يسمع بعضهم من بعض - [02:02:14](#)

اذا اتوك بهذا الخبر دل على ان هذا الخبر خبر يقين. وصحيح ولا لبس فيه. قال كذلك اذا جاءتك روايات قصة مثلا غزوة احد القرآن او غزوة حنين او غزوة بدر او نحو ذلك اذا جاءت بروايات طويلة والا - [02:02:37](#)

تكن متصلة وفيها او فيها ارسال او فيها ضعف ان لم تكن وان كانت بهذا بهذا على هذا الوجه اذا نظرت اليها وتأملت انها بعدد من الطرق فاجزم انها صحيحة. هذا اللي يريد ان يصل اليه. لان بعضهم من يقرأ في كتب التفاسير يحكم عليها بالضعف. فيقول هذه الرواية - [02:02:57](#)

وهذي رواية ضعيفة وهذي رواية ضعيفة. لماذا هي ضعيفة؟ قال هذي رسالة. هذي ضعيفة لانها لم يتصل اسنادها. هذي ضعيفة لنا كذا. نقول ننظر فيها اريد الشيخ اسلام يريد ان يعني ان يؤصل عندك مسألة مهمة فيما نقل عن السلف. فيما نقل عن هل نقله او نرده - [02:03:17](#)

يقول اذا تواطأت القصة وذكرها اكثر من شخص وتعددت طرقها لابد ان تقبل. وان كانت طرقها فيها ضعف. لانه لا اصحابه عليها مثل ما ذكرت لكم لو ان واقعة وقعت الان في مكان ما وبدأ الناس يتناقلون اخبارها وتسمع منهم كل - [02:03:37](#)
كل خبر يأتيك نفس الخبر الذي يأتيك عن طريق شخص اخر علمت ان هذه القصة واقعة ولا تشك في كذبها في كذبها او عدم وقوعها هذا يصل اليه. لكن يقول لا يمنع ان يقع خطأ فيها. ممكن ان يأتيك شخص يقول هم ثلاثة الذين كانوا في السيارة ويأتيك شخص - [02:03:57](#)

لهم اربعة. ممكن يقع خطأ من بعضهم لان بعضهم قد يكون ما دقق النظر او يكون ما دقق في اعدادهم. هذا ممكن الاخطاء تقع لكن تجد ان القصة لها اصل. لها اصل هذا الذي يريد ان يصل اليه. نعم - [02:04:17](#)
احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله والمقصود ان الحديث الطويل اذا روي مثلا من وجهين مختلفين من غير مواطاة امتنع عليه ان يكون غلطا كما منع ان يكون كذبا فان الغلط لا يكون في قصة طويلة متنوعة. وانما يكون في بعضها. فاذا روى هذه فاذا روى هذا قصة طويلة متنوعة - [02:04:36](#)

ورواها الاخر مثلما رواها الاول من غير مواطاة امتنع الغلط في جميعها كما امتنع الكذب في جميعها من غير مواطاة. ولهذا انما يقع في مثل في مثل ذلك غلط في بعض ما جرى في القصة. مثل حديث اجترأ النبي صلى الله عليه وسلم البعير من جابر. فان من تأمل طريقه على - [02:04:56](#)

قطعا ان الحديث صحيح. وان كانوا قد اختلفوا في مقدار الثمن. وقد بين ذلك البخاري في صحيحه فان جمهور ما في البخاري ومسلم مما بان النبي صلى الله عليه وسلم قاله لان غالبه من هذا النحو ولانه قد تلقاه اهل العلم بالقبول والتصديق والامة لا تجتمع على خطأ - [02:05:16](#)

فلو كان الحديث كذبا في نفس الامر والامة مصدقة له قابلة له. لكانوا قد اجمعوا على تصديق ما هو في نفس الامر كذب هذا اجماع على الخطأ وذلك ممتنع وذلك ممتنع. وان كنا نحن بدون الاجماع نجوز الخطأ او الكذب على الخبر فهو كتجويزنا قبل ان نعلم الاجماع على العلم الذي ثبت بظاهر - [02:05:36](#)

او قياس ظني ان يكون الحق في الباطن بخلاف ما اعتقدناه فاذا اجمعوا على الحكم جزمنا بان الحكم ثابت باطنا وظاهرا. ولهذا كان جمهور اهل العلم من جميع الطوائف على ان خبر - [02:06:00](#)

الواحد اذا تلقته الامة بالقبول تصديقا له او عملا به انه يوجب العلم. وهذا هو الذي ذكره المصنفون في اصول الفقه من اصحاب ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد الا فرقة قليلة من المتأخرين اتبعوا في ذلك طائفة من اهل الكلام انكروا ذلك - [02:06:14](#) ولكن كثيرا من اهل الكلام او اكثرهم يوافقون الفقهاء واهل الحديث والسلف على والسلف على ذلك وهو قول اكثر الاشعرية كابي اسحاق وابن فورة واما ابن الباقلاني فهو الذي انكر ذلك. وتبعه مثل ابي المعالي وابو حامد. وابن عقيب وابن الجوزي. وابن الخطيب والآمد ونحو هؤلاء - [02:06:34](#)

والاول هو الذي ذكره الشيخ ابو حامد وابو الطيب وابو اسحاق وامثاله وامثاله من ائمة الشافعية وهو الذي ذكره القاضي عبد وامثاله من المالكية. وهو الذي ذكره شمس الدين السرخسي وامثاله من الحنفية - [02:06:55](#)

وهو الذي ذكره ابو يعلى وابو الخطاب وابو الحسن ابن ابن الزاغوني وامثاله من الحنبلية. واذا كان الاجماع على تصديق الخبر موجبا للقطع به في ذلك باجماع اهل العلم بالحديث. كما ان الاعتبار بالاجماع على الاحكام باجماع اهل العلم بالامر والنهي والاباحة.

والمقصود هنا ان تعدد - [02:07:11](#)

طرق مع عدم التشاعر او الاتفاق في العادة يوجب العلم بمضمون المنقول لكن هذا ينتفع به كثيرا في علم احوال الناقلين. وفي لهذا ينتفع برواية المجهول والسيء الحفظ. وبالحديث المرسل ونحو ذلك. ولهذا كان اهل العلم يكتبون مثل هذه الاحاديث ويقولون انه

يصلح للشواهد - [02:07:31](#)

باعتبار ما لا يصلح لغيره. قال احمد قد اكتب حديث الرجل لاعتبره ومثل ذلك بعبدالله ابن لهيعة قاضي مصر. فانه كان من اكثر للناس حديثا ومن خيار الناس لكن بسبب احتراق كتبه وقع في حديثه في حديثه المتأخر غلط. فصار يعتبر بذلك ويستشهد به -

[02:07:51](#)

وكثيرا ما يقترنه وليث ابن سعد والليث حجة ثبت ثبت الامام وكما انهم يستشهدون ويعتبرون بحديث الذي فيه سوء حفظ فانهم ايضا يضعفون في حديث الثقة الصدوق الظابط اشياء تبين لهم غلطه فيها. نعم. يعني هو الان يقرر مسألة - [02:08:12](#)

الاثار والمنقولات التي تنقل اليها اذا اتفقوا عليها وتعددت طرقها لا بد ان تقبل لا بد ان ثم بين عدة اسباب هناك وذكر منها مثلا رواية حديث رواه شخص واحد وهو يسمى رواية الاحاد. اذا اخبر واحد شخص واحد وكان هذا الشخص ثقة قبلناه. فيقول - [02:08:32](#)

اذا كان شخص واحد ورواية احد ويقبل عند اهل العلم. فكيف اذا كانت هذه الرواية تتعدد طرقها الروايات والمنقولات تتعدد طرقها؟ فلا بد ان تقبل اذا كانت رواية واحد ثقة يقبل فمن باب اولى ان روايات الاشخاص الذين تعددت طرقهم في قصة ما او لابد -

[02:08:58](#)

ان تقبل لكن لا يمنع ان يكون هناك اخطاء هو يريد ان يقول يعني هذه الروايات هل ترد او هل ترد او لا ترد هذه مسألة او مسألة ان يوجد فيها خطأ يقول يرد فيها خطأ ليسوا معصومين قد يرد فيها خطأ لكن الاخطاء واردة لكن - [02:09:18](#)

قبولها او ردها يقول الاصل انها تقبل اذا اتفقت هذه الروايات وكثرت تعدد طرقها فانها تقبل اما وجود الاخطاء فهذا امر قد يرد وقد استدل هو الان او سيستشهد لك بشواهد من الصحابة. وقعوا في اخطاء غير ان - [02:09:38](#)

انهم يريدون او يروون لنا رواية ضعيفة فرق بين الرواية ضعيفة وفرق بين الرواية الصحيحة تحتمل ان يوجد فيها بعض الاخطاء هذا جائز ما ما يمنع. نعم الان يبين لك وقوع الخطأ غير رواية الرواية الضعيفة - [02:09:58](#)

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله. وكما انهم يستشهدون ويعتبرون بحديث الذي فيه سوء حفظ فانهم ايضا يضعفون من

حديث الثقة الصدوق الظابط اشياء تبين لهم غلطه فيها بامور يستدلون بها. ويسمون هذا علم علل الحديث. وهو - [02:10:18](#)

من اشرف علومهم بحيث يكون الحديث قد رواه ثقة ضابط وغلط فيه وغلطه فيه عرف اما بسبب ظاهر كما عرفوا ان النبي صلى

الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وانه صلى في البيت ركعتين وجعلوا رواية ابن - [02:10:36](#)

عباس يتزوجها حراما وكونه لم يصلي مما وقع فيه الغلط. يقول هذه الان روايات صحيحة وثابتة يوجد فيها اخطاء ما يمنع. يقول

هذا مثلا ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة. جاء في رواية او في روايات صحيحة ان نتزوجها - [02:10:51](#)

وهو حلال في حجة الوداع وهو يعني تحلل من الحج تحلل. جاء في رواية انه تزوجها وهو محرم. يقول هذه الرواية فيها خطأ رواية ابن عباس انه تزوجها وهو محرم. رواية اخطأ فيه. ظن انه محرم وهو ما لا يدري. ظن ظنا منه. ولم يعتمد خطأ - 02:11:11 جميعا ان الروايات التي نقول فيها خطأ من الصحابة انهم لم يعتمدوا خطأ. وانما وهموا فيها او او ظنوا وتبين خطأهم. تبين يقول ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت يعني الكعبة وصلى فيها ركعتين جاء في رواية ابن عمر انه لم يصلي فيها -

02:11:33

يقول رواية ابن عمر انه لم يصلي فيها وهم منه. وهم منه وانه اخطأ في هذه الرواية والصحيح انه صلى فيها. ويريد ان يوصل المعلومة اليك بان الروايات الصحيحة اذا ورد فيها اخطاء او وهم من الصحابي انه لا يمنع لا يمنع ان تقبل لا يمنع ان تقبل -

02:11:53

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وكذلك انه اعتمر اربع عمر. وعلموا ان قول ابن عمر انه اعتمر في رجب مما وقع فيه الغلط انه تمتع وهو امن في حجة الوداع. وان قول عثمان لعلي كنا يومئذ خائفين مما وقع فيه الغلط. وان ما وقع في بعض - 02:12:13 البخاري ان النار لا تمتلئ حتى ينشئ الله لها خلقا اخر مما وقع فيه الغلط. وهذا كثير. والناس في هذا الباب طرفان. طرف من اهل الكلام ونحوهم ممن هو بعيد عن معرفة الحديث واهله لا يميز بين الصحيح والضعيف فيشك في صحة احاديث واو في القطع بها مع كونها معلومة مقطوعة - 02:12:34

بها عند اهل العلم به. وطرف ممن يدعي اتباع الحديث والعمل به. كلما وجد لفظا في حديث قد رواه ثقة او رأى حديثا باسناد ظاهره الصحة يريد ان يجعل ذلك من جنس ما جزم اهل العلم بصحته حتى اذا عرض الصحيح المعروف اخذ يتكلف له التأويلات -

02:12:54

او يجعله دليلا في مسائل العلم مع ان اهل العلم بالحديث يعرفون ان مثل هذا غلط. وكما ان على الحديث ادلة يعلم بها انه صدق وقد يقطع بذلك فعليه ادلة يعلم بها انه كذب ويقطع بذلك. مثل ما يقطع بكذب ما يرويه الوضاعون من اهل البدع والغلو في الفضائل -

02:13:14

مثل حديث يوم عاشوراء وامثاله مما فيه ان من صلى ركعتين كان له كاجر كذا وكذا نبيا. وفي التفسير من هذه الموضوعات قطعة كبيرة مثل الحديث الذي يرويه الثعلبي والواحي والزمخشري في فضائل سور القرآن سورة فانه موضوع باتفاق اهل العلم طيب - 02:13:34

يقول ان ان هذه الروايات التي تروى وفيها بعضها قد يكون فيها وهم او خطأ من بعض رواة الحديث وهي هذه الروايات صحيحة وقد اخرجها اهل العلم الثقات اذا وجد فيها فبعض الناس يقف منها موقفين اما انه يردها وهذا خطأ او يقبلها - 02:13:55 تأول لها تأويلات وهذا خطأ. والصحيح انا نقبل الروايات الصحيحة ونفسر هذه الاخطاء بانها خطأ بانها وقع وهم او خطأ ممن يروي هذه الآثار ممن يرويها لكن يقول الاشكال في ان تكون هذه الروايات ضعيفة باتفاق اهل العلم فهذا الذي ينبغي - 02:14:15 ان تحذر وينبغي ان تتجنبه فاذا وجدت في كتب التفسير روايات روايات طعيفة ولا تقبل فهذا الذي ينبغي عليك ان تتجنبه لان هناك روايات في كتب التفسير من اهل البدع لا تصح. ولا يمكن قبولها وليس لها اسانيد صحيحة. اما الاسانيد الصحيحة التي - 02:14:35 ذكرها اهل العلم وبينوها قد يوجد فيها اخطاء ويوجد فيها غلط مثل ما قال ابن عمر قال ان النبي اعتمر في رجب. والصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر كلها في ذي القعدة. كلها في ذي القعدة ولم يعتمر في رجب. كما قال ابن عمر هذا وهم منه. فنقول هذا كلها صحيحة - 02:14:55

وروايات صحيحة وان ابن عمر وهم في ذلك. لكن الاشكال الذي يريد ينبغي لك طالب العلم ينبغي لك ان ان تتأمل وان تقف وان تفهمهما فهما جيدا انك لابد ان تميز بين الروايات التي ذكرت في كتب التفسير وهي روايات بعيدة عن الصحابة - 02:15:15 كل البعد وهو ما يرويه الضعفاء والوضاعون. فما يرويه الضعفاء والوضاعون ينبغي لك ان ان تفهم هذه الروايات وان تتجنبها. يقول مثل ما يرويه البضاعون اهل البدع في حديث يوم عاشوراء. ومن صلى ركعتين كان له في يوم عاشوراء - 02:15:35

يقول من صلى ركعتين في يوم عاشوراء كان له كاجر كذا وكذا نبيا. هذا روايات كلها احاديث موضوعة وينبغي الحذر منها يقول كذلك ان بعض كتب التفسير روت احاديث موضوعة يمكن لك ان تقف على كتب بعض كتب التفسير يقول لك مثلا من قرأ سورة الفاتحة - [02:15:55](#)

فله كذا وكذا من الاجر. من قرأ سورة الاخلاص له كذا وكذا من الاجر. وتجد كل سورة تنتهي يذكرون فيها احاديث في فضلها من قرأ سورة الاسراء من قرأ سورة الكهف هذه كلها الاحاديث الواردة في فضائل السور هذه في الغالب انها - [02:16:15](#) حديث موضوعة احاديث موضوعة وينبغي لك ان ان تتأني فيها وتنظر فيها وتسال اهل العلم عنها. الان سيذكر لك نماذج من بعض كتب التفسير نماذج من بعض كتب التفسير التي قد تروي احاديث ضعيفة فاحذر منها. نعم - [02:16:35](#) احسن الله اليكم. ثم قال رحمه الله والثعلبي هو في نفسه كان فيه خير ودين ولكنه كان حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع والواحد يصاحبه كان ابصر منه بالعربية. لكن هو ابعد ابعد عن السلامة واتباع السلف. والبغوي تفسيره مختصر - [02:16:55](#)

الثعلبي لكنه صان تفسيره عن الاحاديث الموضوعة والاراء المبتدعة. الان ذكر لك ثلاثة تفاسير مشهورة عند السلف. ثلاثة تفاسير مشهورة عند العلماء المفسرين اولها تفسير الثعلب يسمى الكشف والبيان تفسير الثعلبي وفاته ثلاث مئة وسبعة آ اربع مئة اربع مئة وسبعة وثلاثين. وفاته - [02:17:15](#) يقول ان الثعلب هذا يجمع كل شيء في تفسيره ولا تأخذ كل شيء بي لابد ان تميز او تسأل اهل العلم الثعلب في كتابه كشف والبيان يجمع كل شيء ولذلك وصفه الشيخ اسامة ابن تيمية ابن تيمية - [02:17:40](#) بانه حاطب ليل. وحاطب الليل لما تقول لشخص احطب في الليل يجمع كل شيء ولا يميز. يجمع كل شيء فكذا كذلك يقول هذا يجمع في تفسير كل شيء فلا بد ان تميز بينما يقبل وما يرد. يقول الواحدي هذا التفسير الثاني الواحد الي هو كتاب اسمه البسيط -

[02:17:54](#) التفسير وله كتاب اخر اسمه الوجيز وله كتاب اخر اسمه الوسيط له ثلاثة كتب يقول ايضا يقول هو ابصر منه بالعربية افهم منه بالعربية وابعد عن اتباع السلف. يقول يقع في اخطاء عقدية. يقع في اخطاء عقدية فانتبه - [02:18:14](#) اما البغوي صاحب كتاب معالم التنزيل وهو يختلف عنهم. هو اختصر كتاب الثعلبة ولكن ابعد كل الروايات الضعيفة. فهو اولى بالقراءة هو الاولى والتفسير البغوي تفسير جيد وتفسير متميز ومختصر وبعيد - [02:18:34](#) وليس فيه احاديث في الجملة احاديث ضعيفة قد يوجد فيه اقليل ولكنه جملة من التفاسير تفاسير السلف المقبولة الحسنة نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله والموضوعات في كتب التفسير كثيرة منها الاحاديث الكثيرة الصريحة في الجهل بالبسملة وحديث علي الطويل في تصدقه - [02:18:54](#)

بخاتمته في الصلاة فانه موضوع باتفاق اهل العلم ومثل ما روي في قوله ولكل قوم هاد انه علي وتعيها اذن واعية اذنك يا علي اي نعم الان يقول لك يعني اذا اردت ان اذكر لك احاديث موضوعة وساق لك بعضها قال مثل الاحاديث - [02:19:15](#) كثيرة في الجهر في البسملة هل يجهر بالبسملة في الصلاة؟ او لا يجهر؟ يقول فيها احاديث بعضها صحيحة وكثير منها موضوعة فانتبه من هذه الاحاديث. قال كذلك حديث علي رضي الله عنه الطويل في انه كان كان انه دخل - [02:19:35](#) فقير يسأل وكان يصلي علي في المسجد وهو راكع فاخذ خاتمته وتصدق به. فيقول هذا الحديث الطويل في قصته تصدق الخاتمة لا صح ليس له سند صحيح ولا يقبل. وكذلك ذكر هنا بعد آ بعض التفاسير التي - [02:19:55](#) ليس لها اسانيد وهي ضعيفة يذكر لك بعض الامثلة التي ينبغي لك عندما تقرأ كتب التفاسير ان تحذر ان تقع في اه روايات ليست صحيحة نعم الان هو سينتقل الى - [02:20:13](#)

الخلاف الواقع في من جهة المعنى من جهة الاستدلال احنا ذكرنا لكم في البداية ان التفاسير على قسمين تفاسير منقولة عن السلف عن الصحابة والتابعين هذي تسمى تفاسير منقولة وما جاء بعدهم من التفاسير هذي تسمى تفاسير - [02:20:30](#)

بالمعنى اي قام بها اهل العلم ممن جاء بعد قرون مفظلة وفسروها. فهو يريد ان يكمل مثل ما بين لك. يقول لك هل تباشير التي نقلت عن السلف من الصحابة والتابعين نقلها كلها ولنردها قال لابد ان تميز فيها ما هو مقبول وفيها ما هو مردود. وكذلك - [02:20:50](#)

اقوال التفاسير اقوال المفسرين بعدهم ليس كل قول ذكره اذا ذكر لنا مثلا الثعلب او الواحد او البغوي او الرازي او القرطبي او ابن كثير او الشوكاني اذا ذكروا من اقوال هل نقلها مباشرة؟ ولا لا بد ان ننظر فيها؟ يقول فيها ما هو مقبول صحيح؟ وفيها - [02:21:10](#)

هو مردود مثل مثل الاقوال المنقولة اقوال المنقولة والمأثورة فيها صحيحة وفيها ضعيف والاحاديث فيها صحيحة وفيها ضعيف كذلك هذي فيها صحيح وفيها ضعيف. هو يريد ان يعطيك منهج. يعطيك منهج كيف تتناول كتب التفسير - [02:21:30](#)

هل كل ما ذكر في كتب التفسير من قول؟ لانك تسمع احيانا بعض اشخاص يقرأ آية ثم يرجع الى كتاب تفسير ويقول انه ذكر فيها ان معناها كذا وكذا وهذا معنى غريب ما ادري ايش معناه نقول ليس كل معنى يذكر في كتب التفسير صحيح لابد ان يعرض على اهل الاختصاص - [02:21:47](#)

واهل العلم حتى يعرفوا انت لك دور انك تميز اذا عرفت من انطلاقة من هذه الرسالة. هذه الرسالة تعطيك المنطلق السليم في التمييز بين كتب التفسير. الان ينتقل الى التفاسير التي نقلت عن نقلت الينا ممن جاء بعد القرون المفضلة. نعم - [02:22:07](#)

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فصل في النوع الثاني. الخلاف الواقع في التفسير من جهة الاستدلال. واما النوع الثاني من مستندي الاختلاف وهو ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل فهذا اكثر ما فيه الخطأ من جهتين حدثتا بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان - [02:22:28](#)

فان التفاسير التي يذكر فيها كلام هؤلاء صرفا لا يكاد يوجد فيها شيء من هاتين الجهتين. مثل تفسير عبدالرزاق وكيع وعبد وعبد ابن حميد وعبد الرحمن ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن ابراهيم دحيم ومثل تفسير الامام احمد واسحاق ابن راهويه - [02:22:47](#)

وبقي ابن مخلد وبقي ابن مخلد وابي بكر ابن المنذر وسفيان ابن عيينة وسنيد وابن جريج وابن ابن حاتم سعيد الاشد وابي عبدالله ابن ماجة وابن مردويه. الان هو يقول لك - [02:23:07](#)

ان التفاسير التي حدثت بعد القرون المفضلة يقول فهذي فيها اخطاء وفيها ما هو صحيح وما هو خطأ. ويبين لك السبب الخطأ الان. يقول لك حدثت بعد تفسير الصحابة والتابعين. هذه تسمى اقوال - [02:23:24](#)

علماء في التفسير بعد الصحابة والتابعين يقول اما التفاسير بعضها التي نقلت عنا اقوال الصحابة والتابعين مثل التفسير بن جرير الطبري وتفسير عبد عبد بن حميد وهؤلاء كلهم لا يقع فيهم ما وقع عند هؤلاء. انما هؤلاء هم الذين جاءوا بعدهم. الذين جاءوا بعدهم انقسموا - [02:23:39](#)

هم الذين عندهم اخطاء. الان يذكر لك اقسامهم نعم احسن الله اليكم ثم قال احدهما قوم اعتقدوا معاني ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن احدهما او احدهما قال احدهما قوم اعتقدوا معاني ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها. والثانية قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوغ ان يريده بكلام - [02:23:59](#)

من كان من الناطقين بلغة العرب من غير نظر الى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب به الاولون راعوا المعنى الذي رآوه. من غير نظر الى ما تستحقه الفاظ القرآن من الدلالة والبيان. والآخرين راعوا مجرد اللفظ وما - [02:24:26](#)

يجوز عندهم ان يريد به العربي من غير نظر الى ما يصلح للمتكلم به وسيق الكلام. ثم هؤلاء كثيرا ما يغلطون في احتمال اللفظ لذلك في اللغة كما يغلط في ذلك الذين قبلهم. كما ان الاولين كثيرا ما يغلطون في صحة المعنى الذي فسروا به القرآن. كما يغلط في ذلك الاخرون - [02:24:46](#)

وان كان وان كان نظر الاولين الى المعنى اسبق ونظر الاخرين الى اللفظ اسبق. والاول يعني هو الان يقول لك التفاسير التي جاءت بعد القرون المفضلة ما هي ما حالها؟ كيف نعرف هل هي صحيحة ولا غير صحيحة؟ يقول لك انقسموا الى قسمين. قسم - [02:25:06](#)

اهل بدع كالمعتزلة والخوارج والجهمية والقدرية وغيرهم. يقول هؤلاء عندهم تفاسير كثيرة انتبه لتفاسيرهم. اذا وجدت انتبه تباشير

المعتزلة وتبشير الخوارج وتبشير الجهمية وغيرهم. هؤلاء انظر اليهم هم عندهم معتقدات - 02:25:26

في انفسهم ويأتون للآيات يفسرونها على ما يعتقدونها. فانتبه اذا جاء عند آيات وهو عنده معتقد معين يريد ان ينزل الآيات على

هذه العقيدة. فهؤلاء اصحاب بدع فينبغي الحذر منهم. وهناك قسم اخر هم اهل المعاني - 02:25:46

اهل اللغة اهل المعاني مثل سيبويه في اللغة ومثل الخليل ابن احمد ومثل الفراء والخبش هؤلاء هم اهل معاني فهم يفهمون المعنى

الآية يعطيك معنى الآية لكن ما ما يعطيك دلالات الآية يركز على المعنى فيقول معنى كذا ومعنى كذا ومعنى كذا هؤلاء - 02:26:06

اسلم اما القسم الاول فهم الذين ينبغي الحذر منهم لانهم اهل بدع واهل اهواء اصحاب اهواء وبدع فهم عندهم معتقدات فيأتون على

القرآن ويفسرون على معتقداتهم. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله والاولون صنفان - 02:26:26

تارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريد به. وتارة يحملونه على ما لم يدل عليه ولم يرد به. وفي كلا الامرين قد يكون ما قصدوا

نفيه او من المعنى باطلا. فيكون خطأهم في الدليل والمدلول. وقد يكون حقا فيكون خطأهم في الدليل لا في المدلول. وهذا كما انه

وقع في تفسير - 02:26:46

فانه وقع ايضا في تفسير الحديث. فالذين اخطأوا في الدليل والمدلول مثل طوائف من اهل البدع اعتقدوا مذهباً يخالف الحق الذي

عليه الامة الوسط الذين لا يجتمعون على ضلالة كسلف الامة وائمتها. وعمدوا الى القرآن فتأولوه على ارائهم تارة يستدلون بآيات على

مذهبهم. ولا - 02:27:06

فيها وتارة يتأولون ما يخالف مذهبهم بما يحرفون به الكلمة عن مواضعه. ومن هؤلاء فرق الخوارج والروافض والجهمية والمعتزلة

والقدرية والمرجئة وغيرهم. وهذا كالمعتزلة مثلا فانهم من اعظم الناس كلاما وجدلا. وقد صنفوا تفاسير على اصول مذهبهم مثل

تفسير - 02:27:27

عبدالرحمن بن كيسان الاصم شيخ ابراهيم بن شيخ ابراهيم بن اسماعيل بن ابن علي الذي كان يناظر الشافعي ومثل كتاب ابي لعلي

الجباء والتفسير الكبير للفاضي عبد الجبار بن احمد الهمداني والجامع لعلم القرآن لعلي ابن عيسى الرمانى والكشاف لابى - 02:27:47

قواسم الزمخشري فهؤلاء وامثالهم اعتقدوا مذاهب المعتزلة. واصول المعتزلة خمسة يسمونها هم. التوحيد والعدل والمنزلة والمنزلة

بين المنزلتين وانفاذ الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. نعم العين ويقول لك يعني بعد القرون المفضلة ظهرت - 02:28:07

كثيرة واكثر هذه التفاسير انتبه منها قد تكون تفاسير اهل بدع ذكر لك يقول لك هؤلاء لهم معتقدات اعتقدوا اشياء ثم نزلوا الآيات

عليهم فهم اخطأوا في الدليل والمدلول. الدليل وهو الآية والمدلول الذي استدلو به على - 02:28:27

استدلوا بهذه الآية عليه. وهم اخطأوا في هذا واطأوا في هذا. وذكر لك نماذج. قال مثل الخوارج والروافض والجهمية والمعتزلة

والقدرية. وذكر لك كتب كتب تفاسير المعتزلة. ثم انتقل الى بيان اصول المعتزلة. يقول من هم المعتزلة؟ من هم؟ هم الذين خرجوا

عن - 02:28:45

طريقة السلف وابتدعوا بدين الله وذهبوا وتركوا طريقة السلف من الصحابة والتابعين. واعتقدوا اعتقاد ادت في انفسهم. وذكر اصول

المعتزلة يقول هم اصول المعتزلة غير اصول اهل السنة والجماعة فهم بنأوا بنوا اصولهم على على هذه الاصول - 02:29:05

هنالك الان. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وتوحيدهم هو توحيد الجهمية الذي مضمونه نفي الصفات وغير ذلك. قالوا ان الله

لا يرى وان القرآن مخلوق وان تعالى ليس فوق العالم وانه لا يقوم به علم ولا قدرة ولا حياة ولا سمع ولا بصر ولا كلام. ولا مشيئة ولا

صفة من الصفات. واما - 02:29:25

فمن مضمونه ان الله لم يشأ جميع الكائنات. ولا خلقها كلها ولا هو قادر عليها كلها. بل عندهم افعال العباد لم يخلقها الله لا خيرها ولم

يرد الا ما امر به شرعا وما سوى ذلك فانه يكون بغير مشيئته. وقد وافقهم على ذلك متأخر الشيعة كالمفيد. وابي جعفر الطوسي -

02:29:47

وامثالهم وامثالها ولابي جعفر هذا هذا تفسير على هذه الطريقة. لكن يضم الى ذلك قول الامامية الاثنى عشرية فان المعتزلة ليس

فيهم من يقول بذلك ولا من ينكر خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. ومن اصول المعتزلة من الخوارج انفاذ الوعيد في الآخرة -

وان الله لا يقبل من اهل الكبائر شفاعة ولا يخرج منهم احدا من النار. ولا ريب انه قد رد عليهم طوائف من المرجئة والكرامية الكلابية واتباعهم فاحسنوا تارة واساءوا اخرى. حتى صاروا في طرفي نقيط. كما قد بسط في غير هذا الموضع. والمقصود ان مثل هؤلاء -

اعتقدوا رأيا ثم حملوا الفاظ القرآن عليه. وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان. ولا من ائمة المسلمين لا في رأيهم ولا في تفسيرهم وما من تفسير من تفاسيرهم الباطلة الا وبطلانه يظهر من وجوه كثيرة. وذلك من جهتين تارة من العلم بفساد قولهم وتارة من العلم بفساد -

بما فسروا به القرآن اما دليلا على قولهم او جوابا على المعارضين لهم. طيب الان هو يقول لك هذه اصحاب البدع الذين خرجوا عن طريق السلف وخالفوا مذهب السلف ليس لهم سلف وليس لهم ادلة وليس لهم حجة في ذلك وانما اعتقدوا اعتقادات ونزلوا الايات

القرآنية - عليها واذا كان لك مثلا امثلة وشواهد من امثلة المعتزلة وشواهد المعتزلة ومعتقداتهم ومن امثلة ذلك قالوا ان صاحب الكبيرة يخلد في نار جهنم يوم القيامة وان كان من اهل التوحيد. هذا معتقد خاطئ. هذا معتقد خاطئ. نقول صاحب الكبيرة يوم القيامة تحت -

بمشيئة الله صاحب الكبير الذي يقع مثلا في الزنا او يقع في السرقة او في عقوق الوالدين او شرب الخمر هل هو خالد مخلد؟ هم عندهم انه خالد مخلد جهنم هذا غير صحيح لان الله سبحانه وتعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.

فما - ما تحت الشرك من الذنوب والمعاصي هي تحت مشيئة الله. ان شاء عذبه وان شاء غفر له. وان عذبه لا يخلد في نار جهنم لا يخلد ونعرف قصة الرجل الذي قتل تسعا وتسعين نفسا وغفر الله له غفر الله له ومع ذلك انه -

وقع في كبيرة فهذا معتقد باطل. ذكر لك يعني المعتقدات وانهم يحملون الفاظ القرآن عليها لا لا يصح. يقول اسباب اخطائهم او يقول كيف تعرف خطأ؟ يقول تارة يظهر بفساده. يعني بمجرد انك تقرأه تعرف انه خطأ -

ظاهر ظاهر الفساد وهو بعيد هم يفسرون الايات احيانا بتفاسير بعيدة لا تقبل. فيقول هذا ظاهر فساد. ظاهر وتارة من العلم بفساد ما فسروا به القرآن اما دليلا على قول او جوابا لمعارض. يقول احيانا يظهر -

مجرد النظر اليه واحيانا يظهر لك بعد التأمل. سيسوق لك الان امثلة كثيرة من تفاسير اهل البدع بعيدة وانت بمجرد انك تسمع هذا او تقرأه تحكم عليه بانه لا يمكن ان يقبل. سيذكر لك الان امثلة. نعم -

احسن الله اليكم. ثم قال رحمه الله ومن هؤلاء من يكون حسن العبادة فصيحاً يدس البدع في كلامه واكثر الناس لا يعلمون. كصاحب الكشف ونحوه فانه يروج على خلق كثير ممن لا يعتقد الباطل من تفاسيرهم الباطلة ما يشاء -

وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم من يذكر في كتابه في كتابه وكلامه في من تفسيرهم ما يوافق اصولهم التي يعلم او يعتقد فسادها ولا يهتدي لذلك ثم انه بسبب تطرف هؤلاء وظلالهم دخلت الرافضة الامامية ثم الفلاسفة ثم القرامطة وغيرهم -

فيما هو ابلغ من ذلك وتفاقم الامر في الفلاسفة والقرامطة والرافضة فانهم فسروا القرآن بانواع لا يقضي منها العالم عجباً. فتفسير رافضتك قولهم ثبت يدا ابي لهب وهما ابو بكر وعمر. ولئن اشركت ليحبطن عملك اي بين ابي بكر وعمر وعلي في الخلافة -

ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هي عائشة. فقاتلوا فقاتلوا ائمة الكفر طلحة والزبير. ومرج البحرين علي وفاطمة. واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وكل شيء احصيناه في امام مبین. في علي ابن ابي طالب. وعن ما يتسائلون عن النبأ العظيم علي ابن ابي طالب.

وانما وليكم الله ورسوله والذي - امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون هو علي. ويذكرون الحديث الموضوع باجماع اهل العلم وهو تصدقه بخاتمته

في الصلاة قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نزلت في علي لما اصيب بحمزة. ومما هذه التفاسير واضحة ما تحتاج الانسان يتأمل - [02:34:42](#)

واضحة البطلان والبعد كل البعد هل يعتقد مسلم ان الله في قول الله ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هذا على لسان من؟ على لسان موسى عليه السلام قال لبي اسرائيل ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. واذا جاء شخص وقال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. يا عائشة الصديقة بنت الصديق. هل يقبل - [02:35:02](#)

هذا عاقل ما يقبل كيف يقبل هذا الكلام؟ فهو يذكر لك نماذج من بعض تفاسير المبتدعة انها لا يمكن ان تقبل به فبمجرد ان تسمع او تقرأ لا تقبلها ابدا. كيف تقول هذا؟ ما يمكن تبث يدا ابي لهب ابو بكر وعمر. هذا ما يمكن يقبله عاقل ابدا. ولا دلالة عليه. لا في - [02:35:25](#)

الاية ولا في اي دليل يدل على هذا المعنى فهذا المعنى معنى باطل بعيد كل البعد. والله عز وجل ما خاطب الناس وخاطب العرب من هذه الالفاظ كيف يقول تبث يدا ثم يقول شخص اخر انه فلان وفلان؟ هذا لا يمكن ان يقبله اي شخص. فكل هذه لماذا قالوا بها - [02:35:47](#)

لانه اعتقدوا معتقدات وبنوا عليها تفاسير. وفسروا القرآن بمعتقدات باطلة. نعم احسن الله اليكم. ثم قال رحمه الله ومما يقارب هذا من بعض الوجوه ما يذكره كثير من المفسرين. في مثل قوله الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين - [02:36:07](#) والمستغفرين بالاسحار. ان الصابرين رسول الله والصادقين ابو بكر والقانتين عمر والمنفقين عثمان والمستغفرين علي. وفي مثل قوله محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحماء بينهم عثمان. تراهم ركعا سجدا علي. واعجب من ذلك قول بعضهم والتين ابو بكر - [02:36:26](#)

والزيتون عمر وطور سنين عثمان وهذا البلد الامين علي. وامثال هذه الخرافات التي تتضمن تارة تفسير اللفظ بما لا يدل عليه بحال فان هذه الالفاظ لا تدل على هؤلاء الاشخاص بحال. وقوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا. كل ذلك - [02:36:46](#)

للذين معه وهي التي يسميها النحات خبرا بعد خبر. والمقصود هنا انها كلها صفات لموصوف واحد وهم الذين معه ولا يجوز ان يكون كل منه منها مراد مرادا به شخصا واحدا. وتتضمن تارة جعل اللفظ المطلق العام منحصرا في شخص واحد - [02:37:06](#) قولهم ان قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا اريد بها علي وحده. وقول بعضهم ان قوله والذي جاء بالصدق وصدق به اريد بها ابو بكر وحده. وقوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اريد بها ابو بكر وحده ونحو ذلك - [02:37:26](#) وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة والجماعة واسلم من البدعة في من تفسير الزمخشري ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة عنهم على وجه لكان احسن واجمل. فانه كثيرا ما ينقل من تفسير محمد ابن جرير الطبري - [02:37:44](#)

ومن اجل التفاسير المأثورة واعظمها قدرا. ثم انه يدع ما نقله ابن جرير عن السلف لا يحكيه بحال. ويذكر ما يزعم انه قول المحققين انما يعني بهم طائفة من اهل الكلام الذين قرروا اصولهم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة اصولهم - [02:38:02](#) وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة. لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه. ويعرف ان هذا من جملة التفسير على المذهب فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في تفسير الاية قول وجاء قوم وفسروا الاية بقول اخر لاجل مذهب اعتقدوه وذلك المذهب ليس من مذاهب - [02:38:20](#)

والتابعين لهم باحسان صاروا مشاركين المعتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا صاروا مشاركين المعتزلة وغيرهم من اهل البدع من مثل هذا. وفي الجملة من من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى - [02:38:40](#) لا يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا. وان كان مجتهدا مغفورا له خطأ وذكر لك امثلة الان عدد من الامثلة التي من التبشير المبتدعة تفاسير بعيدة عن اقوال السلف. فكأنه هو يعني يريد ان - [02:38:57](#) يجعلك تتأمل في كتب التفسير. ان اردت ان تشتري كتابا من كتب التفسير لابد ان تستشير وتنظر. ليس كل كتاب مقبول. فان

التفاسير فيها ست كتب فيها تفاسير مبتدعة وفيها تفاسير صحيحة. وتفسير سقيم وتفسير مردودة. فينبغي لك ان انتبه لمثل هذا الامر - [02:39:16](#)

انه يعطيك صورة واضحة شيخ الاسلام يعطيك صورة تاريخية بعيدة عن كتب التفسير والقرون التي مرت بها حتى تكون على علم وعلى معرفة بكتب التفسير. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا - [02:39:36](#)

وان كان مجتهدا مغفورا له خطاه فالمقصود ببيان طرق العلم وادلته وطرق الصواب ونحن نعلم ان القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوهم وانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه. كما انهم اعلم بالحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم - [02:40:00](#)
فمن خالف قوله مفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ في الدليل والمدلول جميعا. ومعلوم انه كل من ومعلوم انه كل من خالف قولهم له شبهة يذكرها اما عقلية واما سمعية كما هو مبسوط في موضعه. والمقصود هنا التنبيه على مثار الاختلاف في التفسير -

[02:40:16](#)

وان من اعظم اسبابه البدع الباطلة التي دعت اهلها التي دعت اهلها الى ان حرفوا الكلم عن مواضعه. وفسروا كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بغير ما اراد به وتأولوه على غير تأويله - [02:40:36](#)

فمن اصول العلم بذلك ان يعلم الانسان القول الذي خالفه وانه الحق. وان يعرف ان تفسير السلف يخالف تفسيرهم. وان وان وان يعرف ان تفسيرهم محدث مبتدع وثم ان يعرف بالطرق المفصلة فساد تفسيرهم بما نصبه الله من الادلة على بيان الحق - [02:40:50](#)
وكذلك وقع من الذين صنفوا في شرح الحديث وتفسيره من المتأخرين من جنس ما وقع فيما صنفوه من شرح القرآن وتفسيره واما الذين يخطئون في الدليل لا في المدلول فمثل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم يفسرون القرآن بمعاني صحيحة لكن القرآن لا يدل عليها - [02:41:09](#)

مثل كثير ممن ذكره ابو عبد الله ابو عبد الرحمن السلمي في حقائق التفسير وان كان فيما ذكره ما هو معان باطلة فان ذلك يدخل في القسم الاول وهو الخطأ في الدليل والمدلول جميعا. حيث يكون المعنى الذي قصدوه فاسدا - [02:41:27](#)
نعم هو يريد ان يحذر من كتب تفاسير المبتدعة قد تجد تفسير للزمخشري او تفسير الجبائي او تفسير فلان وفلان وفلان من اهل البدع كالمعتزلة والخوارج والرافضة وغيرهم يقول انتبه وكأنه يحذر شيخ الاسلام من ان - [02:41:44](#)
يقع بين يديك كتاب من كتب التفسير المبتدعة فاحذر وانتبه ولا تظن ان كل التفاسير على درجة واحدة وعلى طبقة واحدة ففيها ما هو مقبول فيها ما هو مردود. بعد هذه بعد هذا الكلام الطويل الذي بينه واكد عليه شيخ الاسلام ابن تيمية يؤكد بعد ذلك -

[02:42:02](#)

ويبين لك المنهج الصحيح في تفسير القرآن. فانت لو اردت ان تفسر القرآن او تقرأ في تفاسير السلف فان احسن طرق التفسير تفسير الصحيح الذي على المنهج الصحيح ان يفسر القرآن بالقرآن. هذا احسن طريق. ولذلك الف فيه علماء في تفسير القرآن - [02:42:22](#)
بالقرآن مثل الامام الشنقيطي في اضواء البيان فسر القرآن بالقرآن. فما ذكره الله في موضع قد يفسر في موضع اخر وهذا احسن الطرق لان الله هو اعلم بكتابه. فاذا اعطاك ذكر الله اية ثم فسرهما في موضع اخر. هذا لا لبس فيه - [02:42:42](#)
الطريق الثاني من الطرق احسن من احسن طرق التفسير ان يفسر القرآن بسنة النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة. فان النبي اعلم الخلق واعلم الناس كلام الله. والطريق الثالث ان يفسر باقوال الصحابة ثم باقوال التابعين ثم بلغة العرب. هذه احسن طرق. فاذا

وجدت المفسر - [02:43:00](#)

هذا المسلك فعليك به. من اشهر المفسرين الذي يسلك هذا المسلك؟ هو تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية. من هو تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية؟ وهو الامام حافظ اسماعيل ابن كثير صاحب تفسير ابن كثير هذا احسن من احسن التفاسير لانه سلك هذا المسلك ولانه تتلمذ على شيخ - [02:43:20](#)

ابن تيمية وعرف هذه المقدمة وطبقها في تفسيره. فتفسير تفسير الامام ابن كثير من اجل واعظم التي سلكت مسلك السلف وسلكت

هذا المسلك الذي ذكرت لك تفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة ثم باقوال الصحابة والتابعين - 02:43:40

نفس تسكن اليه والنفس تطمئن اليه فعليك بتفسير ابن كثير واقرأ فيه وتفسير ابن جرير الطبري الذي على منهج السلف واقرأ فيه خير لك من ان تقع في تفاسير المبتدعة فتضيع في اوديتهم وتهلك كما هلكوا. نعم - 02:44:00

احسن الله اليكم ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل في احسن طرق التفسير. فان قال قائل فما احسن طرق التفسير؟ فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر. وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر. فان اعياك ذلك فعليك بالسنة. فان - 02:44:20

انها شارحة للقرآن وموضحة له. بل قد قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن - 02:44:40

قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن للخائنين خصيما. وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. ولهذا قال رسول الله صلى - 02:44:50

صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه يعني السنة. والسنة ايضا تنزل عليه بالوحي كما ينزل القرآن. لا انها كما يتلى. وقد استدلل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة. ليس هذا موضع ذلك. والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه. فان لم - 02:45:10

تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن بما تحكم؟ قال بكتاب الله؟ قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي. قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ب صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول - 02:45:30

وهذا الحديث في المسانيد والسنن باسناد جيد. وحينئذ اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعت في ذلك الى اقوال الصحابة انهم ادرى بذلك لما شاهدوه من القرائن والاحوال التي اختصوا بها ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح. والعمل الصالح لا سيما - 02:45:50

وكبرائهم كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين. والائمة المهديين مثل عبد الله بن مسعود. قال الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثنا ابو كريب قال انبأنا جابر بن نوح قال انبأنا الاعمش عن ابي عن ابي الضحى عن مسروق قال عبد الله يعني ابن مسعود والذي لا اله غيره ما نزل - 02:46:10

اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيما نزلت. واين نزلت ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لاتيته قال الاعمش ايضا عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن - 02:46:30

منهم الحبر البحر عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له. حيث قال قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشارين قال انبأنا وكيع قال انبأنا سفيان عن الاعمش عن مسلم قال عبد الله عن ابن مسعود - 02:46:50

يعني ابن مسعود قال نعمة رجمان القرآن ابن عباس ثم رواه عن يحيى ابن داوود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن الاعمش عن مسلم بن صبيح ابي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود انه قال نعم الترجمان للقرآن ابن عباس - 02:47:10

رواه ثم رواه عن بNDAR عن جعفر بن عون عن الاعماش به كذلك. فهذا اسناد صحيح الى ابن مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة وقد مات ابن مسعود في سنة ثلاث وثلثين على الصحيح وعمر بعده ابن عباس ستا وثلثين سنة. فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود - 02:47:25

وقال الاعمش عن ابي وائل استخلف علي عبد الله ابن عباس على الموسم فخطب الناس فقرأ في خطبته سورة البقرة وفي رواية سورة النور ففسرها تفسيراً لو سمعته الروم والترك والديلم لاسلم. ولهذا فان غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير

في تفسيره عن هذين الرجلين - 02:47:45

ابن مسعود وابن عباس ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغ عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. رواه البخاري عن عبد الله ابن عمر. ولهذا كان عبد الله بن عمرو - 02:48:05

اصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الاذن في ذلك ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد هو الان ذكر ذكر احسن طرق التفسير ان يفسر القرآن - 02:48:25
ثم ان يفسر القرآن بالسنة ثم ان يفسر القرآن باقوال الصحابة رضي الله عنهم. وذكر لك من اشهر التفاسير عند الصحابة هو تفسير ابن مسعود هو تفسير ابن عباس في اشهر التفاسير - 02:48:45

ثم ذكر الاسرائيليات ما هي الاسرائيليات؟ هي الروايات التي تنقل عن بني اسرائيل ممن دخل في الاسلام كمثلكعب الاحبار وابن جريج وغيرهم يقول هؤلاء دخلوا في الاسلام وكانوا يحفظون التوراة وبدأوا يذكرون لنا قصصا ذكرت في التوراة - 02:49:01
وهي لايات ذكرت عندنا مثل قصة مثلا اصحاب السبت وقصة الرجل الذي اتاه الله العلم اتاه ايا اتينا واياتنا من سبق منها وقصة اصحاب الكهف وقصة كذا وقصة كذا بدأوا يذكرونها يقول هذه الاسرائيليات - 02:49:21
هذه الروايات الاسرائيلية هل نقبلها؟ او نردها؟ هذه على لابد ان ننظر فيها وفصل شيخ الاسلام فيها بانها على ثلاث روايات على ثلاث روايات نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد. فانها على ثلاثة اقسام - 02:49:41

احدها ما علمنا صحته مما بايدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح. والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. والثالثة ما هو مسكوت ثالث ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل. فلا نؤمن به ولا نكذبه. وتجاوز حكايته لما تقدم. وغالب ذلك - 02:50:04

مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني. ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل في مثل هذا كثيرا. ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك كما يذكرون في مثل في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف ولولا كلبهم وعدتهم وعصا موسى من اي الشجر كانت واسماء الطيور التي احيها الله تعالى - 02:50:24

لابراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به المقتول من البقرة ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك مما ابهمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دنياهم ولا في دينهم ولكن ولكن نقل ولكن - 02:50:44
نقل الخلافة عنهم ولكن ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز كما قال الله تعالى سيقولون ثلاثة رابعون كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم. قل ربي اعلم - 02:51:04

بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا لقد اشتملت هذه الاية الكريمة على الادب في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا. فانه تعالى اخبر عنهم في ثلاثة اقوال وضعف القولين الاولين وسكت - 02:51:21
الثالث. فدل على صحته اذ لو كان باطلا لرده كما ردهما. ثم ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته فيقال في مثل هذا قل ربي اعلم بعدتهم. فانه لا يعلم بذلك الا قليل من الناس ممن اطلعه الله عليه. فلماذا قال فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا - 02:51:38
لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته ولا تسألهم عن ذلك فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب. فهذا احسن ما يكون في حكايات الخلاف ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام وان ينبه على الصحيح منها ويبطل الباطل وتذكر فائدة الخلافة وثمرته لئلا - 02:51:58

يطول النزاع والخلاف فيما لا فائدة تحته فيشتغل به عن الالهم. فاما من حكي خلافا في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص اذ قد يكون الصواب في الذي تركه او يحكي الخلافة ويطلقه ولا ينبه على الصحيح من الاقوال فهو ناقص - 02:52:18
وهو ناقص ايضا فان صحح غير الصحيح عامدا فقد تعمد الكذب او جاهلا فقد اخطأ. كذلك من نصب الخلاف فيما لا فائدة او حكي

اقوالاً متعددة اللفظ ويرجع حاصلها الى قول او قولين معنى فقد طبع الزمان وتكثر بما ليس بصحيح - [02:52:39](#)

وكلابس ثوبي زور. والله الموفق للصواب نعم هذا في روايات بني اسرائيل مثل ما ذكرناها. الروايات التي تنقل عن بني اسرائيل في كتب التفسير اذا وجدت روايات منقولة تسمى للروايات الاسرائيلية - [02:52:59](#)

ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية انها ثلاثة اقسام. قسم يوافق شريعتنا فهذا يقبل. وقسم يخالفها وهذا يرد. وقسم لا هذا ولا هذا فالتوقف فيه وعدم قبوله لان اقله في اشيء لا تضر ولا تنفع لا يضر الجهل - [02:53:15](#)

بها ولا ينفع العلم بها. مثل ما ذكر هنا امثلة كثيرة انها لا حاجة لذكرها. الان ينتقل الى المرحلة الرابعة. من التفسير او من المنهج في تفسير القرآن قال تفسير القرآن بالقرآن ثم تفسير القرآن بالسنة ثم تفسير القرآن باقوال الصحابة المرحلة الرابعة تفسير - [02:53:35](#)

القرآن باقوال التابعين الذين اخذوا تفاسيرهم عن الصحابة. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فصل في تفسير القرآن باقوال التابعين. اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد رجع - [02:53:59](#)

كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاهد ابن جبر فانه اية في التفسير كما قال محمد ابن اسحاق حدثنا ابان ابن صالح عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته - [02:54:16](#)

الى خاتمته اوقفه عند كل اية منه واسأله واسأله عنها وبه الى الترمذي قال حدثنا الحسين بن مهدي البصري قال حدثنا عبد الرزاق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال مجاهد ما في القرآن اية - [02:54:30](#)

الا وقد سمعت فيها شيئاً. وبه اليه قال حدثنا ابن ابي عمر. قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الاعمش قال قال مجاهد لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتج ان اسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت - [02:54:45](#)

وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا طلق بن غنام عن عثمان المكي عن ابي عن ابن ابي مليكة قال رأيت مجاهداً سأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواح - [02:55:01](#)

فيقول له ابن عباس اكتب حتى سأله عن التفسير كله. ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. وكسعيد ابن جبير وعكر مولى ابن عباس وعطاء ابن ابي رباح والحسن البصري ومسروق ابن الاعدع وسعيد ابن المسيب وسعيد ابن المسيب وابي العالية والربيع ابن انس وقتادة - [02:55:13](#)

والضحاك ابن مزاحم وغيره من التابعين وتابعيهم ومن بعدهم. فتذكر اقوالهم في الاية فيقع في عباراتهم تباين في الالفاظ بحسب بحسب بحسب يحسبها من يحسبها من لا علم عنده اختلافاً فيحكيها اقوالاً. وليس كذلك. فان منهم من يعبر عن الشيء بلازمه او نظيره. ومنهم من ينص على - [02:55:33](#)

بعينه والكل معنى واحد في كثير من الاماكن فليفتطن اللبيب لذلك والله الهادي وقال شعبة ابن الحجاج وغيره اقوال التابعين في الفروع ليست حجة. فكيف تكون حجة في التفسير يعني انها لا تكون حجة على غيرهم ممن خلفهم. وهذا صحيح. اما اذا اجتمعوا على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة. فان اختلفوا فلا - [02:55:55](#)

قوله فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم. ويرجع في ذلك الى لغة القرآن والسنة او عموم لغة العرب. او الصحابة في ذلك فاما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام - [02:56:20](#)

يعني الان ذكر لك تفسير النوع الرابع من التفاسير وهو من الطرق السليمة في تفسير القرآن وهو تفسير التابعين. هل اقوال التابعين قبلها او نردها متى تقبل ومتى ترد؟ تابعين كثر جدا واقوالهم كثيرة في كتب التفسير - [02:56:35](#)

فهل كل هذه تقبل او ترد؟ قال اذا اجتمعوا على تفسير هذه الاية او قال اغلبهم على بهذا الرأي فانه يؤخذ برأيهم لان اجتماعهم دليل على صحة هذا الرأي. اما اذا اختلفوا وكل يأتي برأي فليس بعضهم حجة اه في مع ان اقوال التابعين - [02:56:53](#)

خير وافضل ممن جاء بعدهم. ممن جاء بعد قريتهم من عصر النبوة. ولانهم تتلمذوا على من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. الان ينتقد لما ذكر لك الطرق السليمة في تفسير القرآن بالقرآن يذكر ما يخالف هذه الطروح وهو تفسير - [02:57:13](#)

القرآن بالرأي بالرأي المجرد وهذا امر خطير جدا وقد يقع فيه كثير من الناس لا لا يعني يحسنون فهم الاية ويتكلمون في الاية

بارائهم. وهذا خطأ. او قد تأتي قد يصلهم قد تصلهم تفاسير وهم لا يعرفون - 02:57:33

من اين مصدرها؟ فيخطئون في نقلها وهذا خاصة في بعض الرسائل التي تأتيهم تأتيهم تفاسير آيات وهم لا يعرفون معانيها فليس من الضروري انك اذا وصلت اذا وصلتك رسالة في التفسير في تفسير اية ان ترسلها مباشرة قد يكون فيها اخطاء - 02:57:53 قد يكون فيها خطأ في تفسيره وخطأ في المعنى. وتأثم انت على ارسالها او اقرارها. فلا تقبل فلا تقبل ولا تتعاون لابد ان تميز لان هناك خطورة عظيمة وهناك وعيد شديد لمن يقول في القرآن برأيه فليس كل انسان يتكلم في القرآن انما الذي يتكلم - 02:58:13 القرآن هم هم اهل العلم الذين فتح الله عليهم ومن عليهم بفهم القرآن الكريم. اما ان يأتي شخص ويفسر لو تأتي شخص تقول له مثلاً والعاديات ضبحا ما معنى ضبحا؟ يبدأ يفكر فيها ويتكلم بغير علم وهذا غلط كبير فينتبه - 02:58:33

الفاظ كثيرة في القرآن الكريم قد تغيب عن كثير من الناس وقد يفهمها على خطأ فليس كلها ولذلك شيخ الاسلام اكد على هذه القضية قضية التفسير بالرأي. نعم. احسن الله اليكم. ثم قال رحمه الله. فاما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام. حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان قال - 02:58:53

حدثنا عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار ميم حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عبد الاعلى الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير - 02:59:13

بعلم فليتبوأ مقعده من النار. وبه الى الترمذي قال حدثنا عبد ابن حميد قال حدثني حبان ابن هلال. قال حدثنا سهيل اخو الحزام القطعي قال حدثنا ابو عمران الجوني عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ. قال - 02:59:33

الترمذي هذا الحديث غريب وقد تكلم بعض اهل الحديث في سهيل ابن ابي حزم. يعني هذه الاثار شديدة قوية ان من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. هذا اذا سمعه العاقل لا يفسر القرآن برأيه. وانما يبحث في كتب التفسير - 02:59:53 يتأمل وينقل هذا الرأي الصحيح اما ان تتكلم في تفسير اية وتجد تجلس تشرحها للناس وانت لا تعرف معانيها ينبغي الحذر من هذا الان سيورد لك المؤلف موقف السلف من التفسير بالرأي وانهم كانوا يحذرون كل الحذر ويتجنبون ذلك. نعم - 03:00:10 احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وهكذا روى بعض اهل العلم عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انهم شددوا في ان يفسر القرآن بغير علم واما الذي روي عن مجاهد وقتادة وغيرهما من اهل العلم انهم فسروا القرآن فليس الظن بهم انهم قالوا في القرآن يفسروه بغير علم او من قبل - 03:00:31

لانفسهم وقد روي عنهم ما يدل على ما قلنا انهم لم يقولوا من قبل انفسهم بغير علم. فمن قال في القرآن برأيه فقد تكلف ما لا علم له به غير ما امر به فلو انه اصاب المعنى في نفس الامر لكان قد اخطأ. لانه لم يأتي الامر من بابه. كمن حكم بين الناس عن جهل فهو في - 03:00:50

وان وافق حكمه الصواب في نفس الامر. لكن يكون اخف جرماً ممن اخطأ والله اعلم. وهكذا سمي الله تعالى القذفة كاذبين فقال فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون. فالقاذف كاذب ولو كان قد قذف من من زنا في نفس الامر - 03:01:10 انه اخبر بما لا يحل له الاخبار به وتكلف ما لا علم له به والله اعلم. ولهذا تخرج جماعة من السلف عن تفسير ما لا علم لهم به. كما وشعبته عن سليمان بن عبد الله بن مرة عن ابي عن ابي معمر قال قال ابو بكر الصديق اي ارض تقلني واي سماء تظلني - 03:01:30 اذا قلت في كتاب الله ما لم اعلم وقال ابو عبيد القاسم ابن سلام حدثنا محمد ابن يزيد عن العوام ابن حوشب عن ابراهيم التيمي ان ابا بكر الصديق سئل عن قوله وفاكهة وابى فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني ان انا قلت في كتاب - 03:01:50 ما لا اعلم منقطع. وقال ابو عبيد وقال ابو عبيد ايضا حدثنا يزيد عن حميد عن انس ان عمر بن الخطاب قرأ على المنبر وفاة وابى فقال هذه الفاكهة قد عرفناها. فما هو الاب ثم رجع الى نفسه؟ فقال ان هذا لهو التكلف يا عمر - 03:02:09 قال عبد قال عبد ابن حميد حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كنا عند عمر بن

الخطاب وفي في ظهر وفي ظهر قميصه اربع رقاع فقال وفاكهة وابى فقال وما الاب؟ فقال ان هذا لهو التكلف فما عليك الا تدري -

[03:02:29](#)

وهذا كله محمول على انهما رضي الله عنهما انما ارادا استكشاف ماهية الاب والا فكونه فكونه نبنا من الارض ظاهر لا يجهل. لقوله

[03:02:49](#) - ونحلا -

وحقائق غلبة. وقال ابن جرير حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن عليه. عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن ان ابن عباس

سئل عن اية لو سئل عنها بعضكم لقال فيها. فابى ان يقول فيها اسناده صحيح. وقال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن -

[03:03:06](#)

ايوب عن ابن ابي مليكة قال سأل رجل ابن عباس عن قوله يوم عن قوله يوم كان مقداره الف سنة فقال ابن عباس فما يوم كان

مقداره خمسين الف سنة؟ فقال الرجل انما سألتك لتحديثي. فقال ابن عباس هما يومان ذكرهما الله في كتابه والله - [03:03:26](#)

يعلم بهما فكره ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم. وقال ابن جرير حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن عليه عن مهدي ابن ميمون

عن الوليد ابن مسلم قال - [03:03:46](#)

الطلق بن حبيب الى جنب بن عبدالله فسأله عن اية من القرآن فقال اخرج عليك ان كنت مسلما ان كنت مسلما لما قمت عني ان كنت

مسلما لما قمت عني او قال او قال ان تجالسني وقال مالك عن يحيى ابن سعيد؟ يعني هذه اثار عن السلف وعن الصحابة -

[03:03:57](#)

انه يتخرجون من تفسير القرآن برأيهم. اذا لم يعلم قال الله اعلم. ابو بكر وعمر وابن عباس وغيرهم كثير يتخرجون. الان ينقل الى

ايضا موقف التابعين كانوا ايضا منهم طائفة كثيرة كانوا يتخرجون ما يتكلمون في القرآن بأرائهم المجردة. نعم - [03:04:20](#)

الله اليكم ثم قال رحمه الله وقال مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب انه كان اذا سئل عن تفسير اية من القرآن قال انا

لنقول في القرآن شيئا - [03:04:40](#)

وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن. وقال شعبة عن عمرو بن مرة قال

سأل رجل سعيدة من المسيب عن اية من القرآن فقال لا تسألني عن القرآن وسل من يزعم انه لا يخفى عليه منه شيء يعني عكرمة.

وقال ابن شوزب - [03:04:50](#)

حدثني يزيد ابن ابي يزيد قال كنا نسأل سعيد بن المسيب عن الحلال والحرام وكان اعلم الناس. فاذا سألناه عن تفسير اية من القرآن

سكت كأن لم يسمع. وقال ابن جرير حدثنا احمد ابن ابن عبدة الطبري قال حدثنا حماد ابن زيدان قال حدثنا عبيد الله ابن

عمر - [03:05:11](#)

قال لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول في التفسير. منهم سالم بن عبدالله والقاسم بن محمد وسعيد بن المسيب ونافع.

وقال ابو عبيدة حدثنا عبد الله بن صالح عن الليثي عن هشام بن عروة قال ما سمعت ابيت اول اية من كتاب الله قط. وعن ايوب

وابن عون وهشام الدستوائي عن محمد - [03:05:31](#)

ابن سيرين قال سألت عبيدة السلماني عن اية من القرآن فقال ذهب الذين كانوا يعلمون ما ذهب الذين كانوا يعلمون فيما انزل من

القرآن فاتق الله وعليك بالسداد. وقال ابو عبيد حدثنا معاذ عن ابن عون عن عبيد الله - [03:05:52](#)

ابني مسلم ابن يسار عن ابيه قال اذا حدثت عن الله فاذا حدثت عن الله فقف تنظر ما قبله وما بعده. حدثنا هشيم عن مغيرة عن

ابراهيم قال كان اصحابه يتفون التفسير ويهاونونه. وقال شعبة عن عبد الله ابن - [03:06:11](#)

قال قال الشعبي والله ما من اية الا وقد سألت عنها ولكنها الرواية عن الله. وقال ابو عبيد حدثنا هشيم قال انبأنا عمر بن ابي زائدة

عن الشعبي عن مسروق قال اتقوا التفسير فانما هو الرواية عن الله - [03:06:28](#)

هذه الاثار تدل على انهم كانوا يتخرجون فعلا ولا يفسرون القرآن بارائهم. قد يأتيك سائل ويسألك يقول طيب وهذه الاثار الروايات

والاقوال التي نقلها السلف عن ان نقلت لنا عن السلف ونقلت عن الصحابة وعن التابعين. كيف نجتمع انهم هل فسروا ام لم يفسروا -

هذا الاتي يأتيك الان الجواب. نعم احسن الله اليكم ثم قال فهذه الاثار الصحيحة وما شاكلها عن ائمة السلف محمولة على تخرجهم عن الكلام في التفسير بما لا بما لا علم لهم به - [03:07:07](#)

فاما من تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعا فلا حرج عليه. ولهذا روي عن هؤلاء وغيرهم اقوال في التفسير. ولا منافاة لانهم فيما علموه وسكتوا عما جهلوه. وهذا هو الواجب على كل احد. فانه كما يجب السكوت عما لا علم له به. فكذلك يجب القول فيما سئل عنه -

ومما يعلمه لقوله تعالى لتبينن لتبيننه للناس ولا تكتمونه ولما جاء في الحديث المروي من طرق من سئل عن علم فكتمه الجما يوم القيامة بلجام من نار. قال ابن جرير حدثنا محمد بن قال حدثنا - [03:07:40](#)

محمد قال حدثنا سفيان عن ابي الزناد قال قال ابن عباس التفسير على اربعة اوجه. وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالة وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله تعالى لا يعلمه الا الله تعالى ذكره. والله سبحانه وتعالى - [03:07:57](#)

ولا اعلم نعم هو ختم هذا ان ما ورد عن السلف التفاسير التي جاءت عن السلف فيما يعلمونه. وفيما كانوا لا يعلمون لا يتكلمون عموما هذه رسالة وهذا هذه المقدمة التي ذكرها شيخ الاسلام هذا المتن العظيم الذي يتعلق - [03:08:17](#)

اصول التفسير وهذه المقدمة العظيمة المهمة في متن من متون اصول التفسير فتحت لنا افاقا عظيمة في كتب التفسير وكيف نتناولها؟ وكيف نقرأها؟ وكيف نتجنب ما فيه من اخطاء ونأخذ ما هو صحيح. اعطاك شيخ الاسلام ابن تيمية الطرق السليمة في

تفسير القرآن العظيم. ثم اعطاك ايضا قاعدة مهمة - [03:08:38](#)

فيما يوجد من اختلافات السلف وان اختلافهم اختلافهم يرجع الى اسباب ذكر منها خمسة اسباب ثم انتقل بعد ذلك الى التفاسير وانواعها تفاسير اهل البدع وتفاسير السلف ثم ختم ذلك باحسن طرق التفسير - [03:09:09](#)

طرق التفسير وبين موقف السلف من التفاسير. ختاماً هذه هذا متن عظيم وهذه مقدمة عظيمة ينبغي لطلاب العلم ان ان يقرأوها قراءة جيدة وانها مفتاح لطلاب العلم في قراءة كتب التفسير فان كتب التفسير كثيرة ومتنوعة - [03:09:29](#)

فعليك يا طالب العلم ان تستفيد من هذا المتن وان تستفيد من هذه القواعد التي ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية واذا فهمت هذه القواعد استطعت ان تدخل الى عالم التفسير والى كتب التفسير الكثيرة العظيمة - [03:09:49](#)

قبل ان نختم هذا اللقاء هنا ورد بعض وردت بعض الاسئلة منها قل ما هي مدارس التفسير؟ واماكنها في عهد الصحابة ذكرنا او من يجيب على هذا السؤال ابن عباس في مكة من تلامذته - [03:10:05](#)

مجاهد في مكة ابن عباس طيب هو في المدينة ابي ابن كعب من تلامذته والمدرسة الثالثة في الكوفة. مسعود بن كوفة. تفضل. هذي جائزة الكوفة ابن مسعود طيب هذا سائل يسأل ايضا يقول احسن الله اليكم ما هو افضل كتاب في اسباب النزول - [03:10:34](#)

اسباب النزول كثيرة واشهرها كتاب اسباب النزول الواحد. وفي كتاب معاصر جيد اسمه المحرر في اسباب النزول من الكتب التسعة للدكتور خالد المزيني وكتب كثيرة يقول هل هي تعين على فهم القرآن فهما دقيقا؟ بلا شك ان معرفة السبب تعين على معرفة

المسبب واذا عرفت السبب - [03:11:05](#)

ما عرفتش الاية يقول ايضا هناك تفاسير معاصرة كثيرة ومن اشهرها تفسير الشعراوي فهل هو تفسير جيد وتنصحون به؟ نقول تفسير الشعراوي تفسير مشهور وانتشر في العالم صوت مسموعا ومقروءا ومطبوعا. وفيه فيه خير وفيه نفع كثير - [03:11:33](#)

وله تأملات وله وقفات وله يعني وقفات بلاغية مهمة يتعلق باعجاز القرآن وعليه ملاحظات في عليه ملاحظات فيه اخطاء عنده اخطاء وهذا لا يسلم منه اي انسان الشعراوي او غير الشعراوي كل كل يوجد - [03:11:58](#)

خطأ وعنده صواب. فنأخذ نحن منهج السليم ان تأخذ تأخذ الصواب وتتجنب الخطأ. وتتجنب طيب من خلال عرضنا لهذه المقدمة والتعارض لها وشرحها وبيانها نطرح بعض الاسئلة فهنا سؤال يقول ما اسباب اختلاف السلف؟ اختلاف السلف تنوع يرجع الى

فما هي جميل وايضا خمسة خمسة اسباب ليست اثنين يذكر اللي يذكر خمسة يتفضل خمسة نعم اللفظ المشترك هذا ثانيا مختلف الفاظ متقاربة ان يعبر كل ان يعبر ان لكل شخص يعبر بعبارة لا تختلف عن مباراة الاخر. ايضا - [03:12:48](#) نفس الجواب طيب ما دام ان الاخوة شاركوا في الاجابة كل يأخذ جائزة حتى لا نحرم احدهما طيب سؤال يوجه للاخوات الحاضرات سؤال اه ما احسن طرق تفسير القرآن؟ ما احسن طرق تفسير القرآن التي ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية هو ذكر احسن طرق -

[03:13:45](#)

ان يفسر القرآن كذا وكذا وكذا. هذا السؤال يوجه للاخوات فيجب تجيب عليه الاخوات. فننتظر منهم الاجابة. السؤال الثاني السؤال الثاني ما موقف طالب العلم عندما يدخل مكتبة ويجد فيها عدد من التفاسير. ما موقفك؟ وما طريقته؟ خلال من خلال - [03:14:34](#) كل هذه المقدمة السؤال للاخوات يجيبون تجيب عليه احدى الاخوات ما موقف طالب العلم عندما يدخل مكتبة من المكتبات ويجد فيها تفاسير فما الذي يأخذه وما الذي يتركه؟ وما هي الطريقة السليمة في تجنب تفاسير اهل البدع؟ هذان سؤالان يوجهان للاخوان -

[03:14:56](#)

والتي تجيب عليه تأخذ جائزتها. وختاما اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك بجهود الاخوة الذين رتبوا لهذا اللقاء وسعوا في اقامة هذا الدرس الدرس الفضيل والدرس النافع واشكر ايضا مكتب الدعوة ففي هذه البلدة وكذلك اشكر الاخوة الحاضرين الذين حضروا لهذه الدورة وشجعونا للقاء هذه الدورة - [03:15:19](#)

ونشكر لهم سعيهم وندعوا لهم بالبركة وبالعلم النافع والعمل الصالح. وان يعيد لنا مثل هذه الدورات العلمية وان يكرر فان فيها نفعا عظيما للقريب والبعيد. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [03:15:47](#)